جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب/قسم الجغرافية

كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية والصحية في مدينة الدغارة

بحث تقدم به الطالب

عامر محمد محسن

الى مجلس كلية الاداب /قسم الجغرافية – جامعة القادسية

وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في الجغرافية)

بأشراف

أ.م.د رائد موسى عبد حسنون العامري

١٤٣٩هـ

٢٠١٨م

(أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا
مِنْ فُرُوجٍ(٦) وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ
كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ(٧) تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ
مُنِيبٍ(٨) وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ
الْحَصِيدِ(٩) وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ)

صدق الله العلي العظيم

سورة ق من الآية ٦-١٠

الإهداء

إلى كل من علمني علما نافعا ولو حرفا، إلى كل من أنار لي الطريق إلى النجاح إلى من ارشدني وعلمني أتقدم بالشكر والعرفان الجزيل، لسعادة .

أ.م.د رائد موسى عبد مسون الحامري الذي

افادنا من علمه مما ساعدنا في اعداد هذا البحث واخراجه بهذه الصورة التي اجتهدنا ان تكون بافضل صورة قدر المستطاع.....

الشكر والتقدير

والشكر موصول الى كل من :

أ.م .د رافد موسى عبد حسون العامري الذي افادنا من علمه وساعدنا على تخطي المشروع لإظهاره بالصورة الجيدة.

والشكر ايضا الى كل من يقرأ هذا البحث بغرض الإطلاع والاستفادة منه ومن ثم المقدرة على التحديث والتطوير والوصول الى الافضل بإذن الله والشكر الجزيل والإمتنان الكبير الى الاب الغالي والام الغالية فهما اعز النعم التي انعم الله بها علينا فما كان لنا سندا وعونا لإعداد هذا البحث من خلال توفير الجو الملائم للدراسة والإستذكار.

ولابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفه نعود إلى الأعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذالك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث ألامه من جديد . . . .

وقبل أن نمضي تقدم أسمى آيات الشكر و الامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة. . .

وإلى جميع أساتذتنا الأفاضل . . الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة

ومن الله التوفيق

المقـــدمـــة :

شهدت المعرفة الجغرافية، لاسيما التطبيقية تطوراً في العديد من مجالاتها وآفاقها العلمية، نظراً لتشعب المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ومواكبتها العلمية في مجال البحث الجغرافي باستعمال أفضل الوسائل الكمية والإحصائية والتكنولوجية لإيجاد العديد من الحلول المقترحة لتلك المشكلات . إن مجمل التغيرات التي طرأت على الجغرافية الحديثة ابتداءً بالمنهج ووصولاً إلى طبيعة الحلول المقترحة والأساليب الجديدة في معالجة المشكلات ، جعل منها عملاً تطبيقياً له منهجيته وأهدافه في ميدانها الواسع .

تتألف المدينة بنظر الجغرافي من ثلاثة متغيرات هي **(الأرض والسكان والخدمات)** تتفاعل فيما بينها ، مما يفضي على هذا التفاعل صفة التعقيد والتداخل بين مكوناتها وعليه اتسعت طرائق البحث فيها وتعددت المناهج وطرق التعامل مع معطياتها بدرجة عالية . وتجدر الإشارة هنا عند تطوير قطاع معين من الخدمات لابد من الاعتماد على الكوادر العلمية المتخصصة والاستعانة ببعض الخبراء والاستفادة من الخبرات والتجارب التي تم تطبيقها في الدول. وتقع على عاتق الجغرافي مسؤولية كبيرة في تحديد أهمية الظواهر الجغرافية داخل المدينة ، فهو يساهم بشكل أو بآخر في تحليل المكان ، ويبحث في البنية التركيبية لمراكز الخدمات في المدينة ، ويمكن أن يكتشف بحسه الجغرافي مكامن الخلل الوظيفي لأنشطة المدينة ، إذ ساهم الجغرافي بدور فاعل في عملية توقيع الخدمات مكانياً وتخطيطياً لما يمتلكه من معرفة واسعة في العلاقات المكانية .

إن الاهتمام بالخدمات المجتمعية للمدن وتسليط الضوء عليها ؛ لأنها أساس النمو الحضري للمدينة ،إذْ هي من مسؤولية الجغرافي من خلال دراسة وتحليل نمط التوزيع لتلك الخدمات وبيان مواطن الكفاءه والعجز فيها وسبل معالجتها في ضوء المتغيرات الجغرافية للمدينة . ونظراً لأهمية الخدمات في حياة المستقرات البشرية الحضرية والريفية على حد سواء ، لذلك فقد أولتها العديد من العلوم الإنسانية والتطبيقية والتخطيطية والهندسية والطبية اهتماماً كبيراً توافقاً مع سعة طيف الخدمات وتنوعها ، الأمر الذي جعل الخدمات تحضى باهتمام كبير في خطط التنمية البشرية لمعظم بلدان العالم . لذا يعد موضوع الخدمات من المواضيع المهمة التي لها علاقة وثيقة بالإنسان فهي من مؤشرات التنمية وتقدم الحياة في الدول . وفي الوقت ذاته تعد مقياساً لمدى كفاءة الأجهزة الإدارية في الدولة . إن قطاع الخدمات منظومة متفاعلة تعمل بصورة متكاملة لا يمكن تجاهل صنف أو تقديم على الآخر ، على الرغم من التفاوت بين الدول في توزيعها وتقديمها للسكان . كما أن هذه الخدمات لابد أن لا تقدم بشكل اعتباطي ، وإنما لابد أن يكون هناك خصوصية للمكان وخصوصية للسكان ، وهذا يتحقق من خلال الالتزام بمعايير الخدمة [1]

(1) The State of Queensland (Department of Communities) , Standards For Community Services , Community Link Australia Ply Ltd . 2007 . P2 .

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الكشف عن مدى العدالة والتوازن في التوزيع المكاني للخدمات الصحية والتعليمية في الدغارة بغية التعرف على مقدار استيفاء هذه الخدمات للسكان من جهة ، والتعرف على قدرات القطاعات الصحية والتعليمية _ في تلبيتها لحاجة السكان ومعرفة ابرز مشكلاته ابتداء بحجم الخدمة وتوزيعها المكاني _ من جهة أخرى ، ومروراً بكفاءة أدائها من خلال الأهداف الآتية :

(١) وضع دراسة تطبيقية يمكن الاستفادة من نتائجها في عملية تخطيط وتقييم قطاعات الخدمات التعليمية والصحية خدمة لسكان مدينة الدغارة .

(٢) تقييم كفاءة الخدمات في مدينة الدغارة ، بالاعتماد على المعايير المحلية ، وتحديد مقدار النقص الحاصل في كل خدمة .

(٣) تقدير حاجة المدينة الحالية والمستقبلية من الخدمات الصحية والتعليمية للمساهمة في تحسين وتنمية البيئة الحضرية للمدينة آنياً وفي المستقبل القريب .

(٤) التعرف على نمط التوزيع المكاني الخدمات التعليمية والصحية في منطقة الدراسة ، من خلال الاستعانة بوسائل نظم المعلومات الجغرافية GIS ؛ لدقة مخرجاتها وسهولة إنجازها ، فضلاً عن تحديد شكل الإمتداد الجغرافي للخدمات ومركز ثقلها الفعلي والمتوقع (المثالي) ومدى ارتباطها بتوزيع السكان والإمتداد العمراني .

(٥) إعداد خرائط موضوعية للخدمات المجتمعية بالإعتماد على المرئية الفضائية للمدينة وإمكانية تحديد موقع كل خدمة باستعمال جهاز تحديد المواقع العالمي GPS .

(٦) بناء قاعدة بيانات قابلة للتحديث باستعمال نظم المعلومات الجغرافية ، التي ترتبط تلقائياً بالمعالم الظاهرة على الخريطة وتحليل البيانات الإحصائية لتقديم المعلومات التفصيلية لمتخذي القرار في مجال التخطيط .[١]

(٧) دراسة واقع الخدمات التعليمية والصحية في مدينة الدغارة من حيث كفاءتها ومدى استيعابها للتوسع العمراني والنمو السكاني في المدينة .

مشكلة الدراسة :

أن تحديد مشكلة الدراسة هي سمة أساسية في تكوين بنية الدراسة ومنهجها العلمي ، فالمنهج العلمي يهدف إلى تتبع الظاهرة من كل جوانبها بغية الوصول لحل المشكلة أو المشكلات الأخرى - وهي المحور - التي تدور حولها الدراسة . فإنْ لم تكن هناك مشكلة لم يكن هناك دراسة (بحث) .[١] تتمثل مشكلة الدراسة بالتساؤلات العلمية الآتية :

(١) هل يوجد نوع من التوازن المكاني بين المؤسسات التعليمية والصحية في المدينة وبين حجم سكانها وكثافتهم العامة بالشكل الذي يحقق الإفادة الكاملة من هذه الخدمات ؟

([١]) عبد الرزاق محمد البطيحي ، طرائق البحث الجغرافي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٨٨ ، ص٤٨ .

(١) عبد الرزاق محمد البطيحي ، طرائق البحث الجغرافي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٨٨ ، ص٤٨ .

(٢) هل التوزيع المكاني لمؤسسات الخدمات المجتمعية يتوافق مع معيار مسافة وصول السكان إلى مركز الخدمة في مدينة الدغارة ؟

(٣) ما طبيعة العلاقة بين توفر الخدمات التعليمية والصحية ونمو وتطوير مدينة الدغارة ؟

(٤) ما مدى تأثير قطاع الخدمات التعليمية والصحية والترفيهية في طبيعة الحياة الحضرية في مدينة الدغارة ؟

فرضية الدراسة :

الفرضية *: عبارة عن حلّ أولي(مفترض) لمشكلة الدراسة ، فمن خلال مشكلة الدراسة في أعلاه يمكن صياغة الفرضيات التي تتمثل بالفقرات الآتية:

(١) تشكل الزيادة السكانية التي تشهدها مدينة الدغارة ضغطاً كبيراً على حجم المؤسسات المجتمعية فيها ، لاسيما التعليمية والصحية ، الأمر الذي يولد نقصاً في حجم الخدمات المقدمة للسكان .

(٢) تعاني مدينة الدغارة من عجز وظيفي في حجم الخدمات المجتمعية المتوافرة ، لاسيما الأحياء السكنية الحديثة النشأة ؛ بسبب قلة المؤسسات الخدمية فيها أن لم يكن عدم توفرها .

(٣) هناك علاقة بين التوزيع المكاني للخدمات(المجتمعية) وكفاءة الأداء الوظيفي لهذا التوزيع .

(٤) يتباين أعداد الطلبة والشعب والمعلمين فيما بين قطاعات الأحياء السكنية ويرتفع عن المؤشر المحدد لكلٍ منها .

الحدود المكانية والزمانية للدراسة :

تبحث هذه الدراسة بشكل أساس في إطار مكاني يتمثل بمدينة الدغارة الواقعة ، في محافظة الديوانية. أذ تقع ضمن الحيز المكاني المحدد مابين دائرتي عرض (٣٢.٢٠ ^{o} ٠ شمالاً) شمالا ، وبين قوسي طول (٤٤.٥٦ ^{o}) شرقاً. وتقع على المحور الرئيس (الطريق العام) الذي يربط مدينة الكوت بمدينة القادسية ، وعلى مسافة (١٠٠ كم) من مدينة الكوت و (١٥) كم من الديوانية خريطة (١) .

---

* الفرض مأخوذ من كلمة إغريقية وهي (Hypthenai) ومعناها (Put under) أي مجموعة المبادئ الأولية التي يسلم بصحتها العقل التي يستطيع البرهنة عليها بصورة مباشرة . ينظر :.

. محسن عبد الصاحب المظفر ، تقنيات البحث المكاني وتحليلاته . عرض الطرائق . إعداد الأطروحة ومراحل انجازها ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٥ .

* الهكتار =١٠٠٠٠م٢ .

خريطة مدينة الدغارة

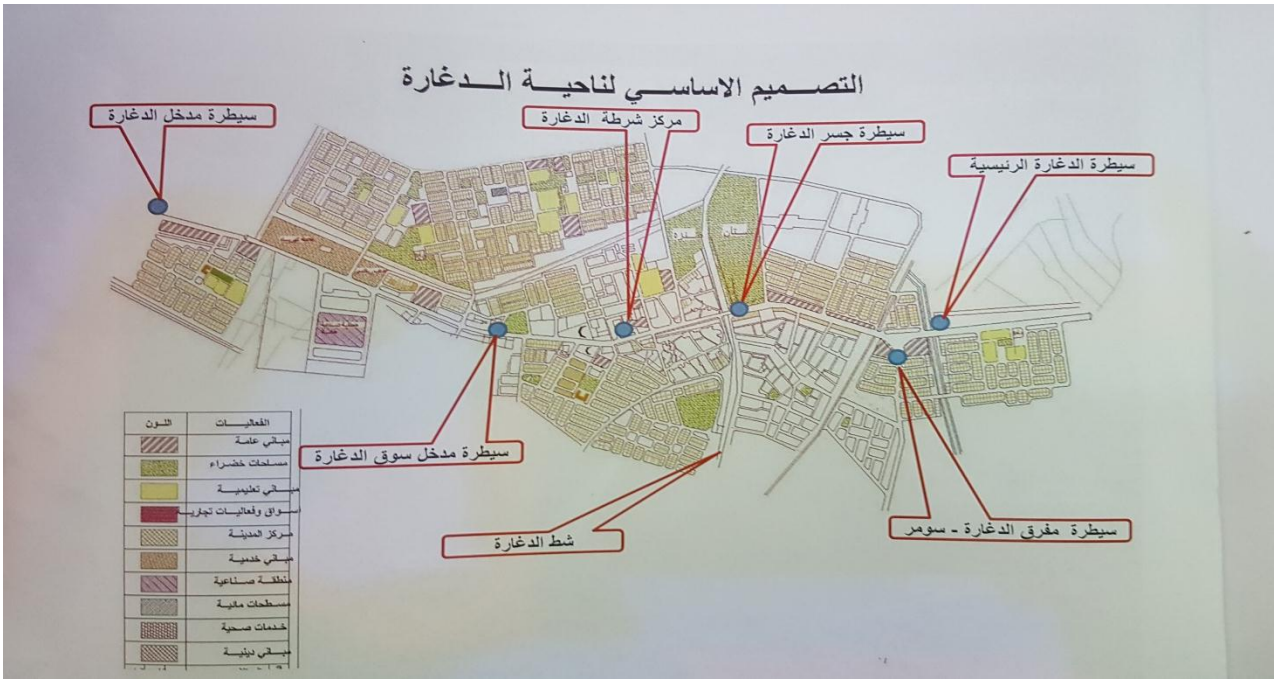

خريطة رقم (١)

كما أنها تقع على شط الدغارة الذي يشطرها الى نصفين يتفرع من الضفة اليسرى لنهر الفرات وشط الدغارة الفرع الثاني الذي يتفرع من شط الحلة ، كما تحددت مدة الدراسة سنة ٢٠١٨ وهي سنة المسح الميداني ، لتشمل الحدود المكانية لبلدية الدغارة البالغة مساحتها (10 كم^{٢}) هكتار**، وتشكل نسبة (0.1%) من أجمالي مساحة المحافظة البالغة (١٢١٢كم^{٢}) .

منهجية الدراسة :

لتحقيق هدف الدراسة استعمل الباحث عدة مناهج وأساليب منها :-

- المنهج التاريخي (Historical Approach) لمعرفة التوسع العمراني والسكاني لمدينة الدغارة والتطور الكمي لخدماتها المجتمعية قيد الدراسة .
- المنهج الاستقرائي (Inductive Approach) حيث اعتمد الباحث رصد الواقع كما هو من خلال مشاهدته وتجربته وما توصل إليه بحواسه ، وهذا المنهج يبدأ بالجزئيات قبل الكليات ، أي بملاحظة الظاهرة ملاحظة علمية ومن ثم يبني مع نفسه جملة (فرضيات) يستعملها في التفسير [١] .
- المنهج الوصفي (The Descriptive Approach) يستعمل هذا المنهج من أجل التعرف على خصائص الظاهرة ، اذ يصفها وصفاً دقيقاً وبالصورة التي هي عليه ، وقد يكون الوصف بالكلمة وقد يكون بالرقم [٢] .
- المنهج الكمي(Statistic Approach) في إظهار التوزيع المكاني لمراكز الخدمات في إظهار شكل نمط التوزيع في مدينة الدغارة .
- المنهج التحليلي (Analytic Approach) إن البحث العلمي لا يعُد مجرد جمع وتبويب وعرض البيانات والمعلومات على شكل جداول تكرارية ، أو تمثيلها بأشكال ورسوم بيانية

---

(١) محمد علي عمر الفرا ، التنظير في الفكر الجغرافي الحديث ، رسائل جغرافية ، العدد (١٣٩) ، قسم الجغرافية ، بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية ، ١٩٩٠ ، ص١٠ .

(٢) باسم عبد العزيز عمر العثمان ، مناهج البحث الجغرافي وتطبيقاته في الجغرافية البشرية ، ط١ ، دار السياب للطباعة والنشر والتوزيع ، لندن ، ٢٠٠٩ ، ص ٧٢ .

أو خرائط توزيعية ، فالمهم هنا قدرة الباحث في توظيف المعلومة التي تم الحصول عليها بشكل علمي يتسم بالوصف الدقيق لما تحتوي عليه أساليب العرض تلك من خلال الاستعانة باستعمال تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية (GIS) ، كما إن هذا التقسيم يجعل الدراسة ناضجة بحيث يسهل التعامل مع المدينة تخطيطياً من قبل المخططين . فضلاً عن استعمال بعض النماذج الجغرافية مثل نطاق التأثير . ولهذا اقتضت الضرورة العلمية أنْ تمر خطة الدراسة وإعدادها عبر(٤) مراحل .

وسائل وأدوات الدراسة :

(١) الدراسات الجغرافية والتخطيطية ذات العلاقة بموضوع دراسة الخدمات من رسائل واطاريح جامعية وكتب ومراجع جغرافية ، فضلاً عن المجلات والدوريات الجغرافية وغيرها التي تم الحصول عليها عن طريق الجرد الميداني أو الحاسوبي وبعض المكتبات الأهلية والخاصة .

(٢) مراجعة الدوائر والوزارات ذات العلاقة بموضوع الدراسة للإفادة من بياناتها وإحصائياتها . إذ أن المعطيات الرقمية تعُد من أكبر الشواهد، والأدوات الأساسية في الإثبات والنفي في منهجية البحث العلمي بصورة عامة [1] ، والدراسات الجغرافية بصورة خاصة .

(٣) المسح الميداني الشامل لجميع مراكز الخدمات المجتمعية قيد الدراسة في مدينة الدغارة ، على الرغم من العقبات التي واجهت الباحث ، لأنها تظهر الحقائق الخاصة والعامة بالدراسة بكل سلبياتها وايجابياتها وكما يراها الباحث بشكل مباشر وليس الاكتفاء بما تدونه المصادر والوثائق[2]. وجمع البيانات المتعلقة بها وما لها من علاقة . فقد تم من خلالها الركون إلى المشاهدة والملاحظة التفصيلية في تدوين الملاحظات والبيانات المتعلقة بظاهرة الخدمات المجتمعية وحيثياتها ، وهذا الأمر قاد الباحث للاعتماد على استمارة الاستبيان، كما في المرحلة الآتية.

(1) صبري فارس إلهيتي ، وآخرون ، الفكر الجغرافي وطرائق البحث ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ١١٥ .

(2) هاشم خضير الجنابي ، مدينة اربيل ـ دراسة في جغرافية الحضر ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٧ ، ص٥ .

المبحث الاول
الخصائص السكانية لمدينة الدغارة

تعدّ دراسة الخصائص السكانية للمدن من الاتجاهات الهامة التي أولتها الدراسات الحضرية أهمية لما لها من تأثير كبير في نمو المدينة وتوسعها ، لوجود علاقة طردية بين الحجم السكاني والعمراني ، أن أساس المدينة هو المجتمع الذي يسكنها ولعاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية اثر كبير في تسيير حياتهم اليومية وتحديد مدى العلاقة فيما بين إفراد المجتمع[١] ، إذ أن السكان يمثلون قمة الهرم المكاني على حد تعبير تريوارثا[٢] ، ويشكلون المحور الأساس للمدينة . وأحد المتغيرات الرئيسة المؤثرة في التركيب الداخلي للمدينة . وعليه فإن أيّ دراسة تخطيطية تعد غير موفقة إذا أهملت في تقديراتها حجم السكان ونموهم ، ومن تلك الزاوية يهتم جغرافيو المدن بدراسة السكان لتمييز التغييرالذي يطرأ على السكان داخل الحيز الحضري ، فيحاولون وباستمرار تحليل الاختلافات التي تظهر في بنية السكان بتناول خصائصهم العامـة ؛ لأنهم الأداة والهدف في العملية التخطيطية ، وتسهم الدراسات السكانية في وضع الخطوط العريضة لتوفير الأرض اللازمة لسد الاحتياجات السكانية من خلال التخطيط السليم والصحيح في استعمال الأرض من اجل توفير تلك الخدمات . ومن هنا فأن المسوح الخاصة بالتوسع العمراني بحاجة إلى بيانات السكان الخاصة بالنمو والتوزيع والتركيب .

والسكان هم موضوع الدراسة وغاية التنمية ووسيلتها في المجالات الاقتصادية والخدمية التي يقوم بها من اجل إشباع حاجته ، فالعوامل الديموغرافية والانثوبولوجية ذات أهمية أساسية في أوجه الفعاليات الإنسانية كافة . إن التقدير الاحتمالي المستقبلي للسكان مبني على معدلات النمو الحالية للسكان وان المعدلات الحالية لنمو السكان مبنية على عوامل متنوعة تتبادل التأثير[٣]. أن توفير بيانات عن طبيعة سكان المدينة منسجمة مع مغزى دراستنا هذه من خلال دراسة الخصائص السكانية للمدينة ونمو سكانها وتوزيعهم على الحيز الحضري وحراكهم الاجتماعي وتراكيبهم السكانية ، الأمر الذي يؤدي إلى استعمال تلك المؤشرات عاملاً مهماً في دراسة وتوزيع الخدمات في المدينة لاسيما المجتمعية فيها ، وقياس كفاءتها وتوزيعها المكاني ومدى انسجامها مع الكثافة السكانية وطبيعة الطلب المستمر عليها ، فضلاً عن تخطيطها المستقبلي بالاعتماد على الواقع السكاني والخدمي ، في الوقت الذي يمكن التحقق من أمكانية الاستفادة الكاملة منها . وكما أشير سلفاً ، فأن الاستقرار في مدينة الدغارة قديم ومبكر ولم يكن وليد الصدفة العابرة ، بل جاء نتيجة لتفاعل مجموعة دوافع ومقدمات (طبيعية ، وبشرية) أفرزت نتائجها التراكمية في زيادة معدلات نمو سكانها.

فعند تفحص البيانات المتوفرة لدينا ، يرى الباحث بأن عدد السكان تزايد بشكل كبير عما كان في بواكير نشأة المدينة الأولى . وتجدر الإشارة بان تلك الزيادة في كل مدن العالم ترجع إلى تيارات الهجرة الوافدة نحو المدينة ، فضلا عن عامل الزيادة الطبيعية . ويتخذ عامل الهجرة الوافدة دوراً ريادياً ، لاسيما وان خطوط تيارات الهجرة المنسابة نحو المدينة ازدادت سمكاً بعد الاحتلال الانكليزي للعراق وفقاً للسياسة الانكليزية المتبعة في العراق آنذاك ،

---

(١) Robert E . Dickinson '' City Region and Regionation '' 2 nd Ed . keg an London1969 P . 165 .

(٢) عبد الرزاق عباس حسين ، الإطار النظري للجغرافية ، مطبعة الإيمان ، بغداد ، ١٩٧٠ ، ص٣٠ .

(٣) فوزي عيد سهاونة ، موسى عبودة سمحة ، جغرافية السكان ، ط٢ ، دار وائل للنشر ، عمان ، ٢٠٠٧، ص٢٨ .

أولا :- نمو السكان :

يعد النمو السكاني من الظواهر الديموغرافية ذات الاهمية البالغة، والتي تسعى الدراسات المختلفة، لاسيما في جغرافية السكان، للتعرف على مكوناتها وحساب معدلاتها، وامكانية التنبؤ بها، ويقصد بالنمو السكاني مفهوم يطلق للدلالة على التركز الذي يطرأ على حجك السكان، فنلاحظ ان السكان في حركتهم وتغيرهم اما يسيروا في اتجاه عدم النمو نتيجة النقصان في اعدادهم بفعل عوامل مثل الوفيات والهجرة وغيرها، أو في اتجاه النمو نتيجة للزيادة في اعدادهم بفعل عوامل المواليد والهجرة وغيرها، فأن هذه الحركة بالزيادة أو النقصان في اعداد السكان، لا تغير هذا التوازن بين هذه العوامل من وقت لأخر وقد يتذبذب العدد البشري بين الزيادة والنقصان عبر التاريخ الا ان الاتجاه العالمي في العصر الحديث يميل نحو الزيادة[٢].

لقد بلغ عدد سكان مدينة الدغارة لعام ١٩٩٧ (٩٥٠٠) نسمة، حسب التقديرات لمديرية الاحصاء كما بلغ عدد سكان مدينة الدغارة لعام ٢٠١٥ (١٧٥٠٠) نسمة، وهذا يدل على ان هناك زيادة واضحة في عدد سكان مدينة الدغارة حسب الاعتماد على التعدادين، وهذا يعود الى توفر الخدمات المطلوبة للسكان، والهجرة الحاصلة من الريف الى المدينة، كما ان معدل النمو السكاني لمدينة الدغارة بلغ (٣.٨).

كما موضح في الجدول (١) الاتي[٣]:

نسبة التعداد العام	عدد السكان	معدل النمو للتعدادين
١٩٩٧	٩٥٠٠	٣.٨
٢٠١٥	١٧٥٠٠	

ثانيا :- تركيب السكان:

يعد تركيب السكان مظهراً مهماً من الظواهر الديموغرافية، لأنه يعنى دراسة الخصائص الديموغرافية للسكان، والتي من اهمها التركيب العمري والنوعي والاقتصادي والزواجي ومفهوم التركيب او التكوين للسكان يشير الى جمع الخصائص الكمية المتعلقة بالمتغيرات الديموغرافية التي يمكن قياسها وتقسيمها الى خصائص معينة ولاسيما تلك التي يمكن الحصول على بياناتها من التعدادات السكانية والاحصاءات[٤].

١- التركيب النوعي: يعد التركيب النوعي من اهم الخصائص الديموغرافية الاساسية التي تؤثر بصورة مباشرة على الاعداد والمواليد والوفيات ووقائع الزواج على الخصائص السكانية بالنسبة العددية بين النوعين (ذكور واناث)[٥]، وترجع اهمية دراسة التركيب النوعي للسكان الى ان يكون محدداً لمعرفة حاجات كل من الذكور والاناث والادوار الاجتماعية والاقتصادية التي يؤديها كل منها في الحياة، كما ان نسبة الذكور والاناث من السكان لها اثر كبير ي تكوين شكل الجماعة وسرعة حركتها، وله تأثير مباشر في كثير من المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في المواليد

---

[٢]- عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق، دارة الجامعة للطباعة والنشر والترجمة، بغداد، ط ٢٠٠٨، ٣١٠.

[٣]- الباحث بالاعتماد على مديرية احصاء القادسية: (بيانات غير منشورة).

[٤]- عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، مطبعة بغداد، ٢٠٠٢، ٧٢٧.

[٥]- خلود علي حسين العبيدي، التباين المكاني لتنمية النوع السكاني في محافظة القادسية بحسب تعداد ١٩٩٧، وتوقعاته المستقبلية لعام ٢٠١٧، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد السابع عشر العدد (٢) كلية الآداب جامعة القادسية، ٢٠١٤، ٣٩٢.

والوفيات والزواج، وكذلك الهجرة، وتتوقف الكثير من العلاقات الاجتماعية والاقتصادية المهمة على وجود توازن بين الذكور والاناث من عدمه[٦].

وتعد نسبة النوع أو معدل الذكور من ابسط المقاييس المستخدمة لدراسة التركيب النوعي للسكان ويعبر عنها بنسبة النوع لكل (١٠٠) من الاناث كمعيار للظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة في المنطقة واداة مفيدة لدراسة البيانات الجغرافية[٧].

وعموماً فأن مدى الاختلاف العددي بين الذكور والاناث في اي منطقة له اثار على نوعية المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وعلى قوة العمل وعلى معدلات المواليد والوفيات وكذلك الهجرة والتوزيع المهني وتشير الدراسات الى ان معدل نسبة النوع في العالم هي (١٠٥) أو (١٠٦) ذكر لكل (١٠٠) انثى عند الولادة وأن اي اختلاف عن هذا المعدل يعزى الى اختلاف معدل الوفيات بين فئات الاعمار لكل الجنسين أو الهجرة او الحروب[٨].

وحسب الجدول (٢) لعام ١٩٩٧:

الوحدة الادارية	الذكور	الاناث	المجموع	النسبة
مدينة الدغارة	٤٩٥٠	٤٥٥٠	٩٥٠٠	١٠١

حيث يتبين ان نسبة الذكور تزيد على نسبة الاناث لسنة ١٩٩٧ لمدينة الدغارة.

جدول (٣) عدد الذكور والاناث في مدينة الدغارة لعام ٢٠١٥

الوحدة الادارية	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع
مدينة الدغارة	٨٠٠٠	٩٥٠٠	١٧٥٠٠

حيث تشير التقديرات في الجدول اعلاه الى ان عدد الاناث يفوق عدد الذكور لعام ٢٠١٥ حسب تقديرات مديرية احصاء القادسية، ويرجع السبب الى الحروب التي حدثت في العراق والهجرة التي ادت الى تقليص اعداد الذكور وزيادة عدد الاناث[٩].

٢) التركيب العمري: يعد التركيب العمري احد المؤثرات الديموغرافية المهمة التي ترتكز عليها الدراسات البشرية المختلفة. ومنها جغرافية السكان، وذلك لدلالتها **الخاصة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي واثره في الخصائص الديموغرافية** المختلفة، ومن ثم تعتمد على تركيب السكان بحسب فئات السن[١٠].

وتحظى دراسة التركيب العمري بأهمية خاصة عند الجغرافيين وذلك لدورها في كشف الملامح الشخصية الجغرافية السكانية للمجتمعات بحسب فئاتها العمرية وتباينها وما ينجم عن ذلك من تباين انماط تختلف في اشكالها وسماتها ودراسة العوامل المختلفة التي تؤثر في هذا التباين، كما أن الجغرافي يسعى الى دراسة الاحصائية

٦- علي حسين عوده البديري، التحليل الديموغرافي للنمو السكاني في محافظة القادسية للمدة من ١٩٨٧، ١٩٩٧، وتوقعاته المستقبلية لعام ٢٠١٧، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، كلية الآداب، ٢٠١١، ٤٩.

٧- ينظر: www.zamstat.gor.zm/medid.

٨- عبد علي الخفاف وعبد منصور الريحاني، جغرافية السكان، جامعة البصرة، ١٩٨٦، ٣٢٢.

٩- مديرية احصاء القادسية، بيانات غير منشورة.

١٠- باسم عبد العزيز عمر العثمان، اساليب استخدام الكمية في قياس دقة التركيب العمري للسكان، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد ٤٤، ٢٠٠٠، ١٥٣.

المرتبطة بالتركيب العمري وتحليلها من اجل تصنيف المجتمعات وبيان طبيعتها وسماتها وخصائصها[١١].

ويمكن تصنيف سكان مدينة الدغارة الى ثلاث فئات عمرية رئيسية كما هو متبع في الدراسات السكانية، وهي فئة صغار السن الذين تبلغ اعمارهم (٠ – ١٤) وفئة متوسطي السن الذين تبلغ اعمارهم (١٥ – ٦٤) وفئة المسنين (٦٥ عام فأكثر)، ويمكن تقسيمهم حسب الجدول التالي لسنة ١٩٩٧، وسنة ٢٠١٥، لكل الفئات العمرية لمدينة الدغارة.

جدول (٤) الفئات العمرية لمدينة الدغارة لعام ١٩٩٧:

	فئة (١-١٤) عام		فئة (١٥-٦٥) سنة		فئة (٦٥) فأكثر		
الوحدة الادارية	عدد السكان	%	عدد السكان	%	عدد السكان	%	المجموع
مدينة الدغارة	١٨٣٦٣	٤٦	٢٣٠٨٦	٥٠	٢٥٨٦	٣,٩	٤٤٠٥٥

حيث يوضح الجدول الفئات العمرية لعام ١٩٩٧ لمدينة الدغارة، ونرى فيه ان نسبة كبار السن قليلة وتظهر في مجتمع منهم تتراوح اعمارهم بين (١٥ – ٦٤)[١٢].

جدول (٥) الفئات العمرية في مدينة الدغارة لعام ٢٠١٥ [١٣].

	فئة (١-١٤) عام		فئة (١٥-٦٥) سنة		فئة (٦٥) فأكثر		
الوحدة الادارية	عدد السكان	%	عدد السكان	%	عدد السكان	%	المجموع
مدينة الدغارة	٢٥٧٥٣	٤٢,١	٣٦٣٧٨	٥٤.٥	٣٢٥٢	٣,٤	٦٥٣٨٣

ثالثاً: توزيع سكان مدينة الدغارة

تعد دراسة توزيع السكان من اهم الظواهر الديموغرافية التي تهتم بها جغرافية السكان، ولاشك أن دراسة توزيع السكان في المكان تحضى بأهمية بالغة في الدراسات الجغرافية لاسيما جغرافية المدن كونها النافذة التي تطل من خلالها على صورة التوزيع للسكان في المكان ومقدار تفاعلها وتأثيرها بهم[١٤]، ومن الجدير بالذكر ان صورة السكان في المكان ليست ظاهرة ثابتة وانما هي في تغير مستمر مكانياً وزمانياً متأثرة بعدة عوامل ومتغيرات طبيعية وبشرية وهي تمثل انعكاساً لمحصلة التفاعل بين هذه العوامل علماً انه من الصعوبة بمكان تحديد تأثير اي عامل بمعزل عن العوامل الاخرى وأن تباين هذه العوامل والمتغيرات سيكون سبباً في تباين توزيع السكان بين منطقة واخرى، وسنتناول موضوع التوزيع المكاني للسكان في مدينة الدغارة لما له من تأثير كبير في توزيع الخدمات بصورة عامة والخدمات الاخرى حيث يبلغ سكان مدينة الدغارة (١٧٥٠٠) وذلك حسب التقديرات السكانية لعام ٢٠١٥، حيث يتوزعون على سبعة احياء سكنية.

---

[١١]- باسم عبد العزيز العثمان، عدنان عماد، تحليل جغرافي لخصائص ومؤثرات التركيب العمري للسكان البصريين خلال الاعوام ١٩٩٩ – ٢٠٠١، مجلة العلوم الانسانية المجلد ٧، العدد ٢، كلية التربية، جامعة المثنى، ٢٠١٤ – ٢٢٥.

[١٢]- الباحث بالاعتماد على هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧.

[١٣]- الباحث بالاعتماد على مديرية احصا القادسية، بيانات غير منشورة.

[١٤]- د. صبرية علي حسين العبيدي، التحلل المكاني للخصائص الديموغرافية واثارها في المشكلات السكانية في جامعة القادسية، ٤٣.

وكما موضح في الجدول (٦) [١٥]

ت	الاحياء السكنية	عدد السكان	%
١.	المعلمين	١٩٥٠	١٩,٥
٢.	الزهراء	٩٤٧	٩,٤٧
٣.	الورشانه	١٨٨٠	١٨,٨
٤.	الشهداء	٤٧٧٧	٤٧,٧٧
٥.	العسكري	٢٥٩٨	٢٥,٩٨
٦.	الشرطة	١٥٢٩	١٥,٢٩
٧.	الحرية الاولى	١٢٠٠	١٢
٨.	الحرية الثانية	١٤٤٣	١٤,٤٣
٩.	الخنساء	١١٧٦	١١,٧٦
المجموع		١٧٥٠٠	١٠٠

اذ يبين الجدول (٦) أن السكان يتوزعون على تسعه احياء سكنية ففي المدينة يرتكز السكان في حي الشهداء، اذ يشكل هذا الحي اكبر نسبة من المدينة حيث بلغ عدد السكان (٤٧٧٧) نسمة ويشكل نسبة قدرها (٤٧,٧٧) من اجمالي سكان المدينة، والذي زاد من تركز السكان في هذا الحي هو كبر مساحته، كذلك كونه من الاحياء القديمة. بينما اقل حي في مدينة الدغارة هو الزهراء الذي يبلغ عدد سكانه (٩٤٧) نسمة ويشكل نسبة (٩,٤٧) والذي جعل هذا الحي اقل سكاناً بسبب صغر مساحة الحي وليس له الاقديمة، اما بالنسبة لبقية الاحياء فأن حي العسكري يمثل ثاني اكبر حي سكني نتيجة تطور هذا الحي واقدميته حيث بلغ سكانه (٢٥٩٨) نسمة، وبنسبة (٢٥,٩٨) اما حي المعلمين فيشكل سكانه (١٩٥٠) نسمة بنسبة (١٩,٥) من اجمالي سكان المدينة، وأما حي الشرطه فيبلغ عدد سكانه (١٥٢٩) نسمة من اجمال سكان المدينة، وبنسبة (١٥,٢٩) وحي الحرية الثانية الذي بلغ سكانه (١٤٤٣) نسمة وشكل نسبة (١٤,٤٣) وحي الورشانه الذي بلغ سكانه (١٨٨٠) وشكل نسبة (١٨,٨) وحي الخنساء الذي بلغ سكانه (١١٧٦) نسمة وشكل نسبة (١١,٧٦) من سكان مدينة الدغارة.

[١٥]- الباحث بالاعتماد على مديرية احصاء القادسية، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٥.

المبحث الثاني
التوزيع المكاني للخدمات التعليمية والصحية في مدينة الدغارة

اولا

التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الدغارة:

إن تعدد مراحل الخدمات التعليمية وتشعب فروعها وترتيبها تدعو الحاجة إلى تتبع التوزيع المكاني للخدمات التعليمية بحسب مراتبها ، وهذا أمر ضروري بالنسبة للمهتمين بدراسة جغرافية المدن والمخططين . وتتمثل الخدمات التعليمية بأبنية رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية والمدارس الثانوية ان عدد المؤسسات التعليمية الموجودة في منطقة الدراسة ، إذ بلغ عددها (٢٥) مؤسسة بمختلف مراحلها موزعة بشكل متباين في أنحاء المدينة . احتلت المدارس الابتدائية المرتبة الأولى ، إذ بلغ عددها (١٣) مدرسة ، أي ما نسبته (٤٧%) من إجمالي المؤسسات التعليمية في المدينة . بينما جاءت المدارس المتوسطة بالمرتبة الثانية إذ بلغ عددها (٤) مدرسة ، ومن ثم المدارس الإعدادية إذ بلغ عددها (٢) مدارس ، بينما سجلت المدارس الثانـــوية والمدارس المرتبة الثالثة ، إذ بلغ عددها (٣٤) مـــدارس على التوالي . بينما بـــلغ عدد رياض الأطفال (٣) ،. ولإعطاء صورة واضحة عن التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الدغارة سيتم تناول توزيع المؤسسات التعليمية لكل مرحلة على حده وتحليل توزيعها .

جدول (٧) عدد المؤسسات التربوية التعليمية الموجودة في مدينة الدغارة **للعام الدراسي ٢٠١٠ ـ ٢٠١١ *** [١٦]

المؤسسات التعليمية	العدد
رياض الأطفال	٣
المدارس الابتدائية	١٣
المدارس المتوسطة	٤
المدارس الإعدادية	٢
المدارس الثانوية	٣
إجمالي	٢٥

مرحلة رياض الأطفال * :

تودي رياض الأطفال دوراً مهماً سابقاً لمرحلة التعليم الابتدائي في تنشئة الأطفال وإعدادهم للمرحلة القادمة ، وهي ليست إلزامية لكنها تؤدي دوراً مهماً في تنمية الأطفال وتمكن المرأة لدخول ميدان العمل .

([١٦])**المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة القادسية ، شعبة الإحصاء ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٠ـ٢٠١١ .**

ـ المسح الميداني .

***** اقتصرت الدراسة على الخدمات التعليمية المدارس (رياض الأطفال ، الابتدائية ، المتوسطة ، الإعدادية ، الثانوية) لأنها تقدم خدماتها لسكان المدينة بشكل خاص ، وكما اشرنا في صفحة (١٥) .

شكل (١٠) النسب المئوية للمؤسسات التربوية التعليمية الموجودة في مدينة الدغارة **للعام الدراسي** ٢٠١٠ ـ

* خلال مدة المسح الميداني لم تكشف الدراسة عن وجود دور الحضانة في مدينة الدغارة التي يتراوح سن الطفل فيها ما بين (٢.٥ ـ ٤) سنوات .

توزيع رياض الأطفال ، إذ اقتصر على قطاع المعلمين في (حيّ المعلمين) بواقع روضة واحدة فقط ، بينما بلغ عدد الأطفال المسجلين في هذا القطاع (٢٥٠) طفلاً وطفلة ، في حين بلغ عدد سكان القطاع في الفئة العمرية المقابلة لسن مرحلة رياض الأطفال (١٠٠) نسمة **، مما يعني بان (١٠٠) طفلاً وطفله لم يسجلوا في رياض الأطفال ضمن هذا القطاع ، بينما ظهر توزيع الروضة الثانية والأخيرة في قطاع الاول وتحديداً في حي الشهداءاذ بلغ عدد السكان المقابلة أعمارهم لهذه الفئة العمرية المتوقعة (١٣٠) نسمة ضمن هذا القطاع ، أي ما نسبته (٢٧.٣%) من سكان المدينة . بينما وجد عدد الأطفال المسجلين ضمن هذه المرحلة ضمن حدود إلزامية مرحلة رياض هذا القطاع (٢٤٢) طفلاً وطفلة . ولم تشهد بقية أجزاء المدينة أي روضة للأطفال فيها ، في حيـــن يبلغ عدد السكان المتراوحة اعمارهم ضمن الفئة الـــعـمرية المقابلة لهذه المرحلة (٤٠٠) طفل وطفلة ضمن القطاعــات

جدول (٨) التوزيع المكاني لرياض الأطفال حسب عدد السكان والأطفال المسجلين في القطاعات السكنية لمدينة الدغارة

القطاع	السكان	%	الرياض	الفئة العمرية المقابلة	%
الاول	٤٧٧٧	**14.5**	١	١٩٥	**14.5**
الثاني	٨٩٠٤	**20.4**	١	١٥٠	**20.4**
الثالث	٣٨١٩	**17.9**	١	١٥٠	**17.9**
إجمالي	١٧٥٠٠	**100**	٢	**10619**	**100**

المصدر :-

ـ نتائج الحصر والترقيم لمساكن مدينة الدغارة لسنة ٢٠١٠ .

ـ جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية محافظة القادسية ـ قسم التخطيط التربوي ، شعبة الإحصاء ، الكراس الإحصائي للعام الدراسي ٢٠١٠ ـ ٢٠١١ ، جداول رياض الأطفال .

ـ المسح الميداني .

الأربعة المتبقية . ونظراً لعدم الاهتمام بمدارس رياض الأطفال من جانب ، وعدم اهتمام الأسر بإرسال أطفالهم إليها من جانب آخر أدى ذلك الى قلة عدد الملتحقين في الرياض قياساً بالمراحل الدراسية الأخرى .

** تم حساب عدد سكان الفئة العمرية المقابلة لمرحلة رياض الأطفال من خلال نسبة السكان في سن الروضة أو المدرسة الى إجمالي سكان المدينة ووفقا الى معيار وزارة التخطيط ، فقد وضع (نسبة السكان في المدرسة الى مجموع السكان الكلي للروضة (٦.٩%) ، أما الطلبة في سن الدراسة الابتدائية (١٧.٦%) بينما التعليم الثانوي (١٤.٣%*) وبهذا يتم استعمال الصيغة التالية ((مجموع السكان × ٦.٩ / ١٠٠)) .... للمزيد ينظر :-

_ جمهورية العراق ، وزارة الأعمار والإسكان ، الهيئة العامة للإسكان ، شعبة الدراسات ، كراس معايير الإسكان الحضري ، نيسان ، ٢٠١٠ ، ص ص١٤ -٣٤ .

_ * طارق جمعه علي المولى ، استخدام الخارطة في تقييم مستوى الخدمات لمدينة الزبير (دراسة حضرية ـ خرائطية) رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩٩ ، ص ٣٩ .

١ـ رياض الأطفال بحسب الأبنية المدرسية :

تعد البناية مركزاً تعليمياً يقدم تلك الوظيفة حسب ضوابط هذا المجال لما لهذا الجانب من دور كبيرٍ ومؤثرٍ على العملية التربوية ، في جانبه الكمي والنوعي ، كما انه يعد مكان لقضاء أوقات الاستراحة بين الحصص التعليمية ، مما يتطلب توافر خدمات أخرى يحتاجها الملتحقين بها ، وهذا يتطلب توافر شروط جمالية المكان وسعته كأنماط معمارية قادرة على تأدية وظائفها حسب ما هو مخطط لتأدية دورها وفقاً للمعايير التخطيطية . ولهذه المرحلة التعليمية مواصفاتها العمرانية الخاصة بها إذ تنسجم وعمر المتعلم . فمن جانب عائديه الأبنية التي تشغلها رياض الأطفال ، يظهر نوعان من رياض الأطفال الأصلية والضيف ، إذ وجدت روضة ضمن قطاع المعلمين وكان لها الأصالة في عائديه المبنى (روضة أطفال الدغارة) . بينما جاء قطاع الشعلة بواقع (روضة أطفال الوليد) ، إذ جاءت ضيفاً في بناية تابعة لنقابة العمال لا تتناسب والدور التربوي الذي تؤديه هذه المؤسسة . كما موضح في خريطة رقم (٢)

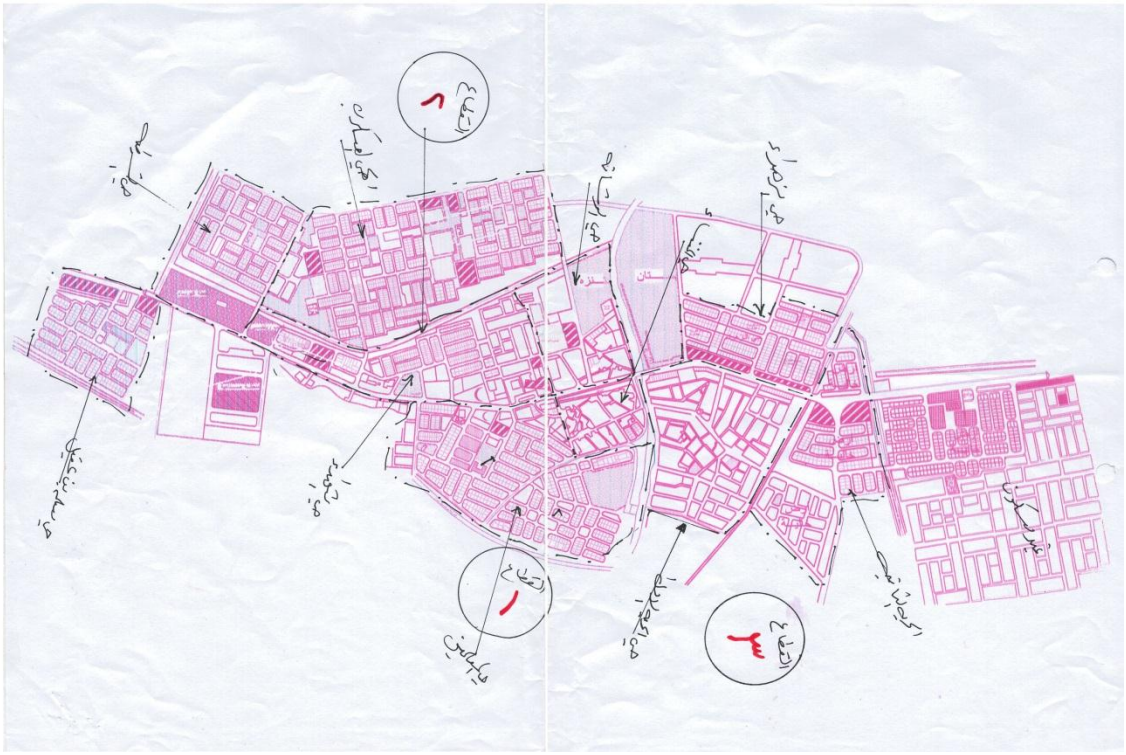

خريطة رقم (٢)

٢ـ مرحلة التعليم الابتدائي :

تمثل هذه المرحلة القاعدة العريضة للمؤسسات التعليمية لما تحتويه من أعداد المدارس وأعداد التلاميذ فضلا عن انتشارها في أرجاء المدينة . فقد أفرزت عمليات قلة الاهتمام بالمرحلة الدراسية السابقة (رياض الأطفال) وعدم إعطائها أهميتها المناسبة في تنمية الأطفال قبل الدخول إلى المرحلة الابتدائية ،لانخفاض المستوى العلمي للتلاميذ في الصفوف الأولى من هذه المرحلة . وعلى الرغم من التوسع في عدد المدارس التي يتلاحق بنائها بصورة اكبر من باقي المراحل الدراسية الذي افرز نتائج ايجابية في التطورالكمي لعددها وعدد تلاميذها وكوادرها ، ان عدد المدارس البالغ عدده (١٣) أنها توزعت على (٧) حياً

سكنياً من أصل(٩)حيّاً ،تشكلت منها قطاعات المدينة ، أي بنسبة (٦٢.٥%) من إجمالي أحياء المدينة . وكان توزيعها بشكل متباين من حيّ الى اخر ضـــــــمن

جدول (٣) التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية حسب عدد السكان والتلاميذ المسجلين في الأحياء السكنية لمدينة الدغارة

جدول (٩) التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية حسب عدد السكان والتلاميذ المسجلين في القطاعات السكنية لمدينة الدغارة الدراسي٢٠١٠ ـ ٢٠١١

القطاع	السكان	%	المدارس	%
الاول	٤٧٧٧	14.5	٦	25.4
الثاني	٨٩٠٤	20.4	٤	17.5
الثالث	٣٨١٩	17.9	٣	19.0
إجمالي	١٧٥٠٠	100	63	100

المصدر :ـ جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية محافظة القادسية ـ قسم التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء ، الكراس الإحصائي للعام الدراسي ٢٠١٠ ـ ٢٠١١ ، جداول المدارس الابتدائية .

ـ نتائج الحصر والترقيم لمساكن مدينة الدغارة لسنة ٢٠١٠ .

ـ المسح الميداني .

قطاع الاول إلى (٦) مدارس .بلغ إجمالي عدد التلاميذ (٣٠٠٠) تلميذاً وتلميذه أي بمعدل (٥٠٠) تلميذاً وتلميذة للمدرسة الواحدة وهو أعلى من المعيار العراقي البالغ (٣٦٠) تلميذاً وتلميذةً /مدرسة ، وهذا التصور من منظورها العام ، أما التفاصيل بحسب القطاعات فان الصورة تنحو منحنى آخر وكما يأتي: ـ

توزيع المدارس الابتدائية بحسب عددها وعدد تلاميذها *:

يلاحظ من الجدول (٣) أن مدارس التعليم الابتدائية تتوزع على معظم أحياء المدينة ، مع تباين واضح في توزيعها على مستوى القطاعات . فقد كشفت نتائج المسح الميداني لمواقع تلك المؤسسات التربوية التعليمية ، بأن توزيعها جاء بحسب الآتي :

ـ **قطاع الاول :** احتل مركز الصدارة في عدد المدارس البالغ (٦) مدرسة أي بنسبة (٥٥%) من إجمالي مدارس المدينة . تصدرها حيّ المعلمين وكان نصيبه (٢) مدارس ، أي بنسبة (٣٧.٥%) من إجمالي مدارس القطاع ، بينما يأتي حي الشهداء بالمرتبة الثانية بواقع (٣) مدارس توزعت على مساحة هذا الحي وبنسبة (٢٥%) لكل منهما ، بينما حصل حيّ الورشانه على (١) مدارس وبنسبة (١٨.٨)

قطاع الثاني : احتل المرتبة الثانية بـ (٥) مدارس وبنسبة (٣٠%) من إجمالي المدارس الابتدائية في المدينة ويظهر توزيعها ضمن أطراف مدينة الدغارة. سجل حي الشرطة ـ بدعة (٣) مدارس ، بينما سجَّل حيّ (العسكري) وجود (٢) مدارس ، هذا يعني أنهما

* تم التركيز على هذين القطاعين لان الأول استحوذ على المرتبة الأولى من المدارس ، بينما الثاني على اقل المدارس ، فضلا عن التباين سكانياً ومساحياً .

يشكلان نسبة (١٠٠%) % على التوالي من إجمالي المتوفر من مدارس هذا القطاع .
ويعود التفاوت في التوزيع المكاني للمدارس الى سوء التخطيط وعدم الموازنة بين حجم السكان للإحياء السكنية من جهة وبين أعداد المدارس الاستيعابية لهم من جهة أخرى .
الأمر الذي جعلها تتركز في مناطق دون أخرى .
بينما سجل قطاع (الثالث) عداً تنازلياً في عدد المدارس ، إذ كشفت المسح الميداني عن وجود (٢) مدرسة في القطاع الأول توزعت بين أحياء هذا القطاع أي بنسبة (١٩%) لكل منهما مـــــن إجمالي المدارس الابتدائية لمدينة الدغارة.
القطاع الثالث : جاء في المرتبة الاخيرة في عدد التلاميذ البالغ (٧٠٠) تلميذاً وتلميذه ، أي بنسبة (٢٦.٦%) من إجمالي سكان القطاع البالغ (٥٨٠٦) نسمة. كما موضح في الخريطة رقم (٣)

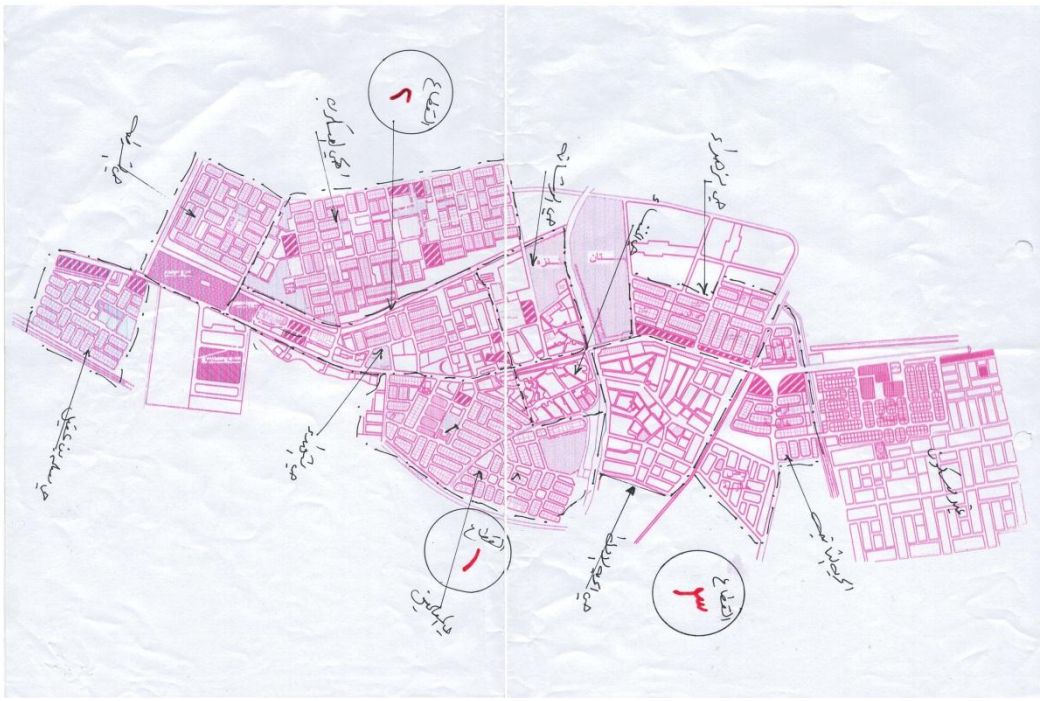

خريطة رقم (٣)

٣ـ المدارس المتوسطة :

بلغ عدد مدارس المرحلة المتوسطة (٤) مدرسة ، أي بنسبة (٦.٢٥%) من المجموع الكلي للمدارس الثانوية في المدينة . ومن التوزيع المكاني للمدارس المتوسطة نجد أنها تتوزع على (٣) حي سكني جدول

ـ **قطاع الاول :** احتل مركز الصدارة في (٢) مدارس وبنسبة (٥٠%) من إجمالي مدارس المرحلة المتوسطة. تصدرها حيّا (المعلمين)إذ توزعت ضمن إطارهما المساحي متوسطتان لكل منهما ، إي بنسبة (٢٥%) لكل منهما من إجمالي مدارس هذا القطاع ، بينما يأتي حيّا (المشتل والخالصة) بواقع مدرسة واحدة لكل منهما .

ـ **قطاعات الثاني والثالث:** استحوذت على المرتبة الثانية ، إذ كشفت المسح الميداني عن وجود (٢) مدارس لكل منها توزعت بين أحياء تلك القطاعات اذ ساهم كل قطاع بنسبة

(٢٥%) من إجمالي المدارس المتوسطة للمدينة ، رصدت ضمن الإطار المساحي لحييّ (الورشانه - الشهداء) بالنسبة للقطاع الأول . كما موضح في خريطة رقم (٤)

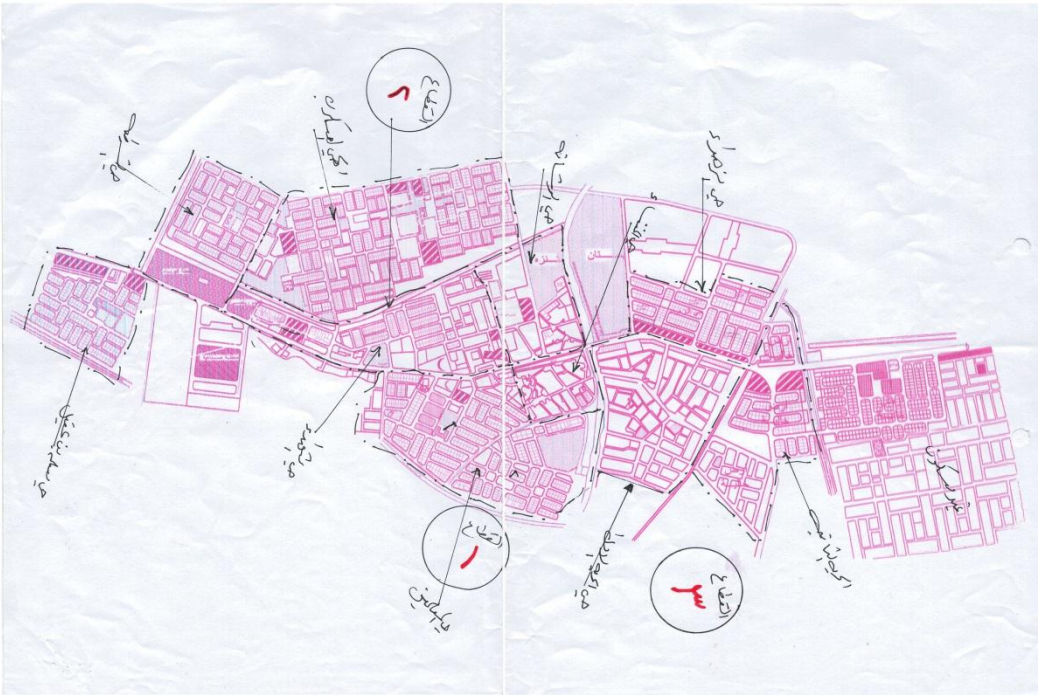

خريطة رقم (٤)

٤ - المدارس الإعدادية :

بلغ عدد المدارس الإعدادية (٢) مدارس ، تشكل نسبة (٠.٨%) من إجمالي مدارس التعليم فقد بلغ عدد طلبتها (١١٤٠) أي بنسبة (١٠%) من إجمالي طلبة مدارس التعليم التي تنتشر في (٢) أحياء سكنية يتصدرها حي المعلمين بواقع مدرسة ، أما المدارس الثانية واحدة في (الشهداء) . أما بالنسبة للتوزيع القطاعي نلاحظ وجود (٢) اعداديات توزعت ضمن إطار قطاع الاول أي بنسبة (١٠٠%) من إجمالي مدارس الإعدادية .

٥- : المدارس الثانوية :

تشكل المدارس الثانوية نسبة (٠.١٣%) من إجمالي التعليم بعددها البالغ (٣) مدارس ، وطلبتها البالغ عددهم (١٩٨٣) طالبة يشكلون نسبة (١٢%) من إجمالي طلبة التعليم. وهي الأخرى يتباين توزيعها بين أحياء قطاعات المدينة في (٣) أحياء سكنية تمثلت بأحياء العسكري ، والشهداء ، و الورشانة ،) بواقع مدرسة لكل منها .

توزع المدارس الثانوية حسب جنس الطلبة :-

يختلف توزع المدارس الثانوية في هذا المنظار عن توزيعنا السابق الذكر . إلى توزيعها المكاني حسب جنسها . بلغ عددها (٣) مدرسة تتوزع مابين (٢) مدرسة للبنين و (١) مدرسة للبنات .

- **المدارس المتوسطة :** بلغ عدد مدارس البنين (٢) مدرسة تشكل نسبة (٥٠%) من إجمالي المدارس المتوسطة في المدينة ، بينما نصيب مدارس البنات (٢) مدارس ، أي نسبة (٥٠%) . تباين توزيعها المكاني بين تلك القطاعات وكالأتي:-

جدول (١٠) توزيع مدارس المراحل المتوسطة كافة حسب جنس الطالب في القطاعات السكنية لمدينة الدغارة

المراحل الدراسية	القطاعات	بنين	%	بنات	%
المتوسطة	الاول	١	١٠٠		
	الثاني	١	٥٠	١	١٠٠
	الثالث			١	١٠٠

المصدر :- جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية محافظة القادسية- قسم التخطيط التربوي ، شعبة الإحصاء ، الكراس الإحصائي للعام الدراسي ٢٠١٠ - ٢٠١١ ، جداول المرحلة الثانوية فضلا عن المسح الميداني .

جدول (١١)توزيع المدارس الثانوية كافة بحسب جنس الطلبة في القطاعات السكنية في مدينة الدغارة للعام الدراسي ٢٠١٠ - ٢٠١١

المراحل الدراسية	القطاعات	بنين	%	بنات	%
المتوسطة	الاول	١	١٠٠		
	الثاني			١	١٠٠
	الثالث	١	١٠٠		

المصدر : - جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية محافظة الديوانية - قسم التخطيط التربوي ، شعبة الإحصاء ، الكراس الإحصائي للعام الدراسي ٢٠١٠ - ٢٠١١ ، جداول المرحلة الثانوية فضلا عن المسح الميداني .

- المدارس الإعدادية :

من إجمالي المدارس الإعدادية كان هناك (١) مدارس للبنين و(١) مدارس للبنات بلغ عدد الطلبة المستمرين في مقاعد الدراسة (١١٤٠) . فقد توزعت مدارس البنين في قطاع الاول بواقع (١) مدارس بنسبة (٥٠%) .بينما سجل قطاع الثاني على مدرسة واحدة . وتوزعت مدارس ويرى الباحث أن عدداً كبيراً من الطلبة يتوجهون إلى قطاعات أخرى لغرض الانتفاع من خدمات هذه المرحلة يقودهم سمعة المدرسة وكادرها التربوي التعليمي ، فضلاً عن صغر مساحة المدينة الذي يسمح بانتقال الطالب بحرية دون وجود أي ضابط يمنع من الدخول إلى هذه المدرسة أو تلك . وهذا الأمر يمكن تعميمه على قطاعات مدينة الدغارة على وجه الخصوص والمدن الأخرى المجاورة عموماً التابعة إداريا لقضاء الدغارة. كما موضح في خريطة رقم (٥)

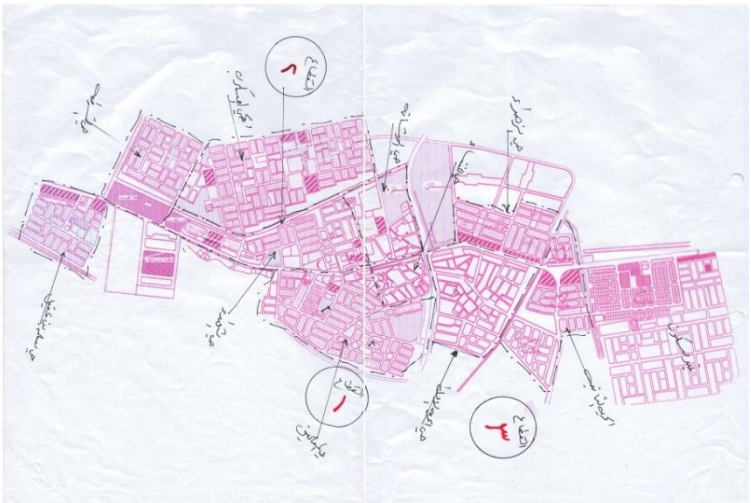

خريطة رقم (٥)

ثانيا

التوزيع المكاني للخدمات الصحية :

تعد الخدمات الصحية من الخدمات لا أساسية التي يجب أظهار توقيعها المكاني في نقاط تحقق أقصى درجة انتفاع منها مما يدفع المخططين للعمل على تحقيق الأهداف الموضوعة من اجل تحقيق عدالة التوزيع وفعاليته[١]. تعد الخدمات الصحية مؤشراً حقيقياً لأهم الخدمات التي تقدمها المدينة لسكانها ، ومدى تقدم وتحضر المجتمع لما لها من ضرورة بالغة في حياة الفرد والمجتمع ، كما إن توفرها بشكل يتلاءم وحاجة المجتمع تعد من أوليات الاستجابة لمتطلبات الإنسان وهي بنفس الوقت ضرورة اقتصادية ، إذ أن الوصول إلى مستوى صحي حقيقي له انعكاساته الايجابية على بناء الإنسان وتنمية قدراته وقابليته البدنية والعقلية التي تقوم بتأدية وظيفة علاجية لسكان المدينة[٢] ؛ وذلك لأن السياسة الصحية تقوم على دعامتين إحداهما وقائية والأخرى علاجية . ومن هنا تجدر الإشارة الى أن توفير تلك الخدمات بكافة أشكالها وإعادة التوزيع المتوازن لها وفقاً لحجم السكان والموزعة بالاعتماد على المعايير المحلية المنصوص عليها . اذ يحتل التوزيع المكاني أهمية كبيرة في الدراسات الجغرافية وبشكل خاص عندما لا يتوقف الأمر على بيان التوزيع فقط ، وإنما إلى تحليل ذلك التوزيع وتغيره وبيان العلاقة المكانية بين المراكز (المؤسسات) من النوع الواحد وبين مراكز من أنواع متعددة ثم دعم ذلك بأشكال وخرائط لموضوع الظواهر الجغرافية[٣]. لذا ينبغي الاهتمام في تطوير الخدمات الصحية وزيادة كفاءتها والعمل على إعادة النظر في توزيعها المكاني ، من اجل زيادة كفاءتها وإعادة توزيعها وتحقيق العدالة الاجتماعية بسهولة للوصول بأقل جهد وأدنى تكلفة للحجم السكاني المتزايد في المدينة ، وهذا الأمر تم تأكيده في مؤتمر منظمة الصحة العالمية عام (١٩٧٧) والسعي على تقديم الخدمات الصحية لجميع السكان بغية تحقيق الهدف الأساس بتكوين حياة أكثرفعالية للإنسان[١] . وفي هذا المحور يمكن أن نتناول التوزيع المكاني للخدمات الصحية وإعداد العاملين فيها ، لمعرفة مدى ملائمة وتوازن التوزيع المكاني لتلك الخدمات في قطاعات المدينة ، مع بيان مدى تناسب هذا التوزيع وحجم وحاجات السكان لها . تقدم مدينة الدغارة خدماتها إلى سكانها وسكان أقاليمها ، اذ شغلت الخدمات الصحية مساحة (١٠) وينبغي توفير الخدمات بما يتناسب وعدد السكان في المدينة وأقاليمها . ولأجل دراسة

---

[١] إسماعيل احمد الدباس ، العلاقة بين السكان والتوزيع المكاني لمراكز الرعاية الصحية الأولية في محافظة البلقاء ، الأردن ، أطروحة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، ٢٠٠٢ ، ص ٨٠ .

(2) Boyce T , Patel S . The Health Impacts of Spatial Planning Decisions: Report .2009 . P 3 .

[٣] سعد عبيد جودة الربيعي ، الخدمات الترفيهية والسياحية في مدينة بغداد ـ دراسة في جغرافية المدن ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد . ١٩٩١ . ص٨٨.

[١] محمد بن مفرج بن شبلي القحطاني ، التنمية المكانية لمراكز الرعاية الصحية الأولية في منطقة احد رفيدة بإقليم عسير في المملكة العربية السعودية ، رسائل جغرافية ، العدد(١٧٢) ، قسم الجغرافية بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية ، ١٩٩٤ ، ص٣ .

التوزيع المكاني للمؤسسات الصحية في المدينة الدغارة وتحديد نمط توزيعها سيتم تصنيفها وفقاً لما يأتي :-

١ـ المراكز الصحية * **:**

جاء إنشاء مراكز الصحة العامة من اجل سد احتياجات السكان المتزايدة للخدمات الصحية ، من خلال إتاحتها لكل فرد وأسرة داخل الحيز الحضري للمدينة وإقليمها ، وهي جزء أساسي تعمل في منظومة النظام الصحي ، وتنمية الواقع الصحي للإنسان ، وهذه المراكز الصحية تقدم خدماتها الطبية الأولية العلاجية والوقائية بصورة مباشرة لجميع الفئات العمرية للسكان ، وهذه المركز تعد نقطة البداية التي من خلالها يتم إحالة كثير من الحالات المرضية إلى المستشفى وفقاً لتشخيص الحالة ومدى خطورتها ، مما يتطلب الأمر إحالتها إلى استشارية مستشفى المدينة *

جدول (١١)عدد المراكز الصحية في مدينة الدغارة **وعدد كوادرها بحسب القطاعات السكنية لسنة ٢٠١١**

الأحياء	المركز الصحي	السكان		الأطباء				الكوادر العاملة			
		العدد	%	ذكور	%	إناث	%	ذكور	%	إناث	%
٩	المركز الصحي النموذجي في الدغارة	١٧٥٠٠	١٠٠	٣	٧٥	١	٢٥	١٠٠	٦٨	٥٤	٤٢

المصدر:

جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، مديرية صحة **القادسية** ، قطاع الدغارة الصحي ، شعبة الإحصاء ـ الأمور الفنية .

ـ المسح الميداني .

ومن جانب أعداد المراجعين السنوية إلى ذلك المركز ، فقد تفاوت عددهم ، إذ بلغ إجمالي المراجعين (٣٠٠٠)[١]

. إن هذا العدد الكبير ليس مقتصراً على سكان هذا القطاع وإنما تم معالجة عدد من المراجعين الذين وفدوا من مناطق إقليم المدينة لاسيما القاطنين في نطاق أطراف مدينة الدغارة من جهة هذا القطاع.

---

* تفتقر مدينة الدغارة إلى المراكز الصحية التخصصية التي تقوم بتقديم الخدمات الطبية الخاصة وفقاً للتخصص حسب الحالات المرضية التي تقوم بعلاج أو الوقاية من أمراض محددة دون أمراض الأخرى وفق التخصص المعمول في هذا المركز .وتجدر الإشارة هنا الى ضرورة إعادة النظر في فتح مراكز صحية تخصصية في المدن الرئيسة الأخرى ولا يقتصر الأمر على مراكز المحافظات لاسيما وان مدينة الدغارة المدينة الثانية في محافظة **القادسية**.

** تقع العيادة الاستشارية في مدينة الدغارة موضع خارج المستشفى ، حيث اتخذ من احد البنايات التجارية مقراً لها ، اذ تقع في الجانب الأيمن من جدول المدينة مقابل المستشفى العام . واتخذا هذا الموقع نظراً لصغر بناية المستشفى اذ بلغت مساحة المستشفى (٧٠٠٠ م٢) .

[١] جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، دائرة صحة **القادسية** ، القطاع الصحي لمدينة الدغارة ، أدارة مراكز الصحة العامة

هناك تبايناً في نسبة المرضى الوافدين الى هذه المركز فيما بين سكـــــــان القطاعات السكنية والمناطق المجاورة لها قاصدي المركز الصحية لغرض العلاج. إذ وجد أن مركز الصحي النموذجي في الدغارة استقطاباً من إجمالي المصابين بأمراض الانتقالية من داخل القطاع السكني التخطيطي المخدوم .

٢- **العيادة الشعبية :** تؤدي العيادات الشعبية مع غيرها من المؤسسات الصحية الأخرى دوراً مهماً من خلال توفير الخدمات الصحية لسكان المدينة وإقليمها ، بالقدر الذي يلبي متطلباتهم بالصفات النوعية والكمية المناظرة لما تقوم به المراكز الصحية العامة بالمدة الصباحية من عناية ورعاية على مستوى جيد ، وبالقدر الذي يناسب إمكانياتهم المادية . تستقطب هذه المؤسسة عدد من المراجعين ذوي الدخل المتوسط والدخل المحدود .

يوجد في مدينة الدغارة عيادة شعبية واحدة تم افتتاحها سنة (٢٠١٠ بعد نهاية الدوام الصباحي تقع هذه العيادة ضمن قطاع الاول ،

بلغ عدد الأطباء في هذه العيادة طبيبين . واثنين من ذوي المهن الصحية ، ولم يكن هناك أي من الكوادر التمريضية ، في حين بلغ إجمالي الكوادر الفنية والإدارية (٦) أشخاص . وعند الاطلاع على سجلات المراجعين لهذه العيادة وجد أن عدد المراجعين لهذه المؤسسة سنوياً قد يبلغ (١٣٠٠) مراجع[١] .

٣- **العيادات الطبية الخاصة وما يرتبط بها :** يظهر التوزيع المكاني للعيادات الخاصة متكتلا بشكل كبير في منطقة الإعمال المركزية لما تشهده من تنافس فيما بين الفعاليات والأنشطة المختلفة في المدينة المتصارعة من اجل استثمار ارض المركز الحضري ، مما جعل عامل المنافسة قائم بما يتوافق مع قدرة سد متطلبات الأنشطة الحضرية والحجم السكاني في هذا الحيز[١]. يتضح بأن مدينة الدغارة تضم عدداً من العيادات الطبية الخاصة ولعل المتجول في مدينة الدغارة يلاحظ تركزها في مكان واحد في نمط خطي على جانبي مدخل المدينة الرئيس (المعلين والشهداء في الشارع العام) ، ووفقاً للتصنيف القطاعي فإنها جميعاً دخلت ضمن نطاق قطاع الاول .وعلى الرغم من ظهور مجمعات طبية في المدة الأخيرة . بلغ إجمالي عدد العيادات الطبية (٧) عيادة خاصة جاء توزيعها في حي الشهداء (٤) عيادة و (٣) في حي الورشانه اذ تدار تلك العيادات من قبل (٤) طبيباً و(٣) طبيبة موزعين بصورة متباينة على التخصصات المختلفة . بلغ عدد أطباء العام (٣) طبيباً أي بنسبة (٤٣%) من إجمالي أطباء العيادات الخاصة . بينما عدد طبيبات الأمراض النسائية والتوليد (١) طبيبة أي بنسبة (١٥%) وبلغ عدد الاطباء الاسنان (٣) وكما موضح في الخريطة رقم (٦)

---

[١] جمهورية العراق وزارة الصحة ، دائرة صحة محافظة **القادسية** ، شعبة الذاتية للعيادة الشعبية في مدينة الدغارة (بيانات غير منشورة) .٢٠١١ .

[١] صلاح حميد الجنابي ، مركز المدينة الاقتصادي وأثره في المركب الحضري ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد (١٦) ، بغداد، مطبعة العاني ، ١٩٨٥ ، ص٤٦ .

جدول (١٢) عدد الأطباء العاملين في العيادات الخاصة في مدينة الدغارة **بحسب التخصصات لسنة ٢٠١١**

الاختصاص	الذكور	%طبيب	الأناث	%طبيبة	إجمالي الكلي	%
الاختصاصات العامة	**٣**	**٤٥**			**٣**	**٤٥**
النسا والتوليد			**١**	**١٠**	**١**	**١٠**
الاسنان	**٢**	**٦٥**	**١**	**٣٥**	**٣**	**٤٥**
إجمالي	**٥**	**100**	**٢**	**100**	**52**	**100**

المصدر :- المسح الميداني .

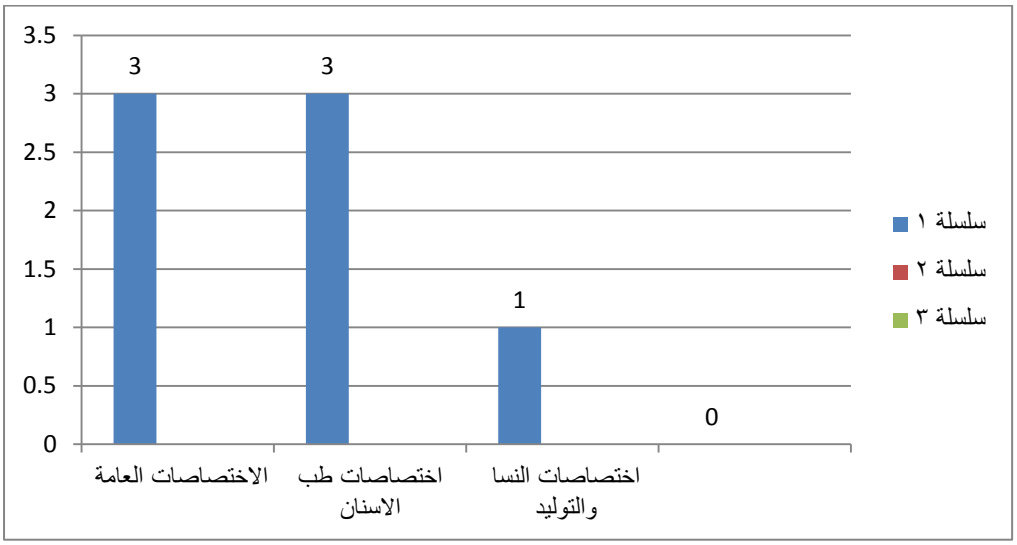

مخطط (١) يوضح نسب الاطباء في مدينة الدغارة

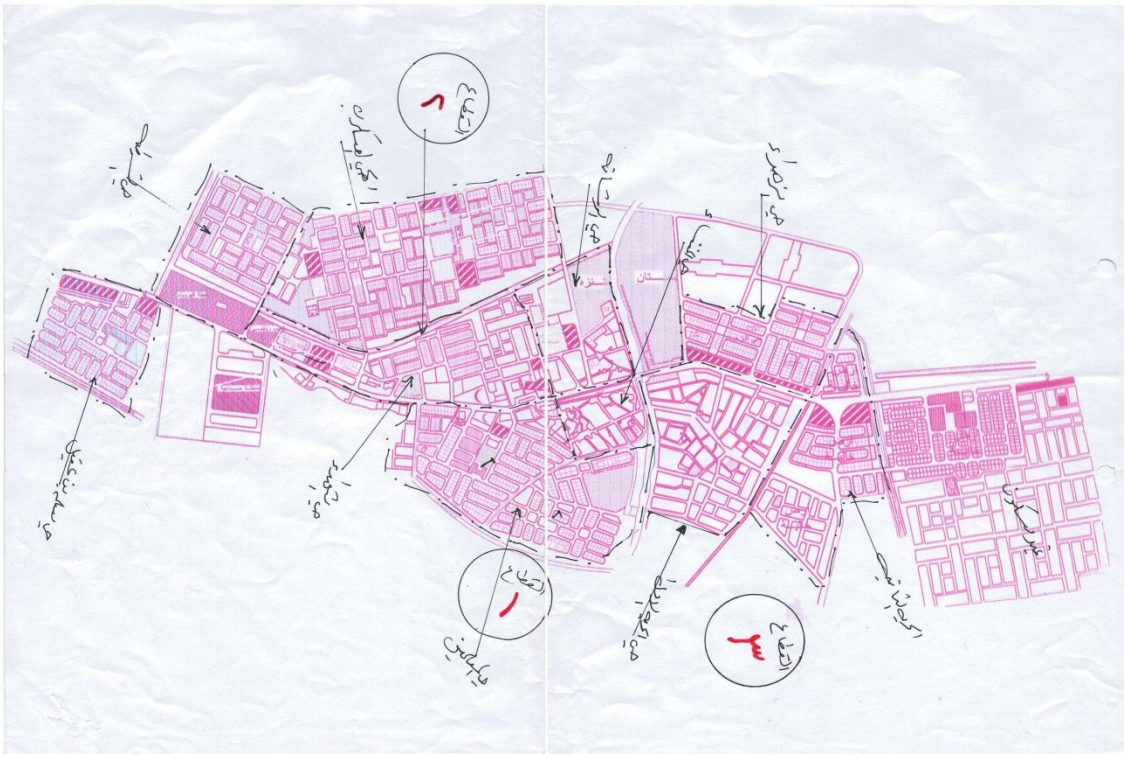

خريطة رقم (٦)

٤- الصيدليات والمختبرات :

أما بالنسبة للصيدليات الأهلية فقد بلغ عددها (٥) صيدلية ، وبسبب عامل التجاذب الوظيفي جاء توزيعها المكاني مجاوراً للعيادات الطبية الخاصة ، باستثناء صيدلية في مناطق متفرقة ضمن القطاعي الاول ، كما تتوزع ضمن هذه الخدمة مختبرات التحليلات المرضية والمجاورة للعيادات الطبية الخاصة ، اذ بلغ عددها (٤) مختبرات بمختلف أنواعها ، وأجهزة تخطيط القلب عدد اثنين

بينما توزعت محلات التضميد بمواقع متباينة من المدينة لاسيما وان الغالبية العظمى جاء تركزها على جانبي شارع العام مع تلك الخدمات من اجل تلبية احتياجات المراجعين وزيادة الطلب عليها أكثر من أي مكان ، اذ بلغ عددها (٦) محلاً ، . تصدرها قطاع الاول بنسبة (٣٨%) ومن ثم قطاع الثاني (٢٠%) من إجمالي محلات التضميد في المدينة ، بينما توزعت النسب الأخرى تنازلياً ابتداء من قطاع الثالث وبقية المناطق ، أي بنسبة (٤٢) % على التوالي .

المبحث الثالث

قياس كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية والصحية في مدينة الدغارة

اولا

قياس كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الدغارة

تتطلب عملية تحليل كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية استقراء جزئيات المؤشرات المحددة على وفق المعايير المحلية من منظار كفاءتها على أساس خصائصها الكمية والنوعية على مستوى الأحياء السكنية أولا، الأمر الذي يقودنا الى ظهور مؤشرات محددة لكل قطاع سكني وصولاً الى المنظورالعام للمدينة ككل لغرض تحديد كفاءة الخدمات المجتمعية في مدينة الدغارة يتطلب ذلك تحديد إمكانيات المؤسسات الخدمية في تقديم خدماتها وتحقيق أهدافها ومستويات درجة الرضا عنها ، من خلال تحليل مؤشرات واقع حال الخدمات - قيد الدراسة- في المدينة بخصائص بياناتها الكمية والنوعية التي تم جمعها من مديرية تربية محافظة القادسية ودائرة صحة القادسية وقطاع صحة الدغارة ، والجهات المسؤولة عن الواقع الترفيهي في المدينة ، وما آلت إليه المسح الميداني التي تم جمعها من مدراء الخدمات التعليمية والصحية أو من ينوب عنهم ، أو من سكان المدينة أنفسهم . ومن الضروري تحليل واقع تلك الخدمات مع المعايير المحلية المعتمدة ، التي تم استعراضها في الفصل الأول من اجل الاعتماد عليها في تحديد مدى كفاءتها في منطقة الدراسة . ومن هذا المنطلق يتم تحليل المؤشرات التربوية[♣] المهمة المستعملة في الدراسة استكمالاً لما تم استقراؤه في الفصل الثالث . ولتوضيح هذه المسألة بشكل دقيق ومفصل سيتم تناول المراحل بحسب الآتي :

(١) رياض الأطفال :

(١ – ١) مؤشر الفائض والعجز في عدد رياض الأطفال ونسب الالتحاق:

بلغ عدد رياض الأطفال في مدينة الدغارة ٣ روضات ظهر توقيعهما المكاني في حيين سكنيين ، كانت الأولى في حيّ المعلمين ضمن قطاع الاول روضة الانهار ، بينما رصدت الروضة الثانية في حيّ الشهداء ، ضمن قطاع الاول وهي روضة أطفال الدغارة ، بينما الثالثة في حي المعلمين اسمها روضة اطفال السعادة وقد بلغ إجمالي عدد الأطفال الملتحقين بهما (٤٩٢) طفلاً وطفلة ، ونظراً لتباين عدد الملتحقين وكادرها التربوي يمكن أن نلتمس بعض المؤشرات وبحسب الآتي :

وبالاستناد الى حجم سكان مدينة الدغارة يبلغ عدد الأطفال الذين هم ضمن الفئة العمرية المقابلة لهذه المرحلة (٢٠٠٠) طفل وطفلة ، وهذا يعني أن رياض الأطفال تعاني فائضا كبيراً في عدد الأطفال ، وبما أن حصة الروضة الواحدة حسب المعيار المحلي (٨٠ - ١٢٠) طفلاً . فان كلا الروضات تعاني فائضاً في عدد الأطفال ، فروضة الدغارة يبلغ عدد أطفالها (٢٠٢) وبذلك فإنها تعاني فائضاً يبلغ (١٠٠) ، أما روضة الانهار فان حصتها من عدد الأطفال يبلغ (٢٢٠) ، وهي أيضا تعاني فائضاً يبلغ (١١٠) ، لذلك أن فائض كلا الروضتين يبلغ (٢٢٠) طفلاً وطفلة من (٤٩٢) طفلاً . لان عدد الأطفال الذين هم ضمن الفئة العمرية المقابلة لهذه المرحلة يبلغ (٢٠٠) ، فأن الذين حرموا من دخول رياض الأطفال يبلغ (١٥٠٠) طفل ، هم غالباً ضمن أحياء سكنية أخرى من قطاعات المدينة . وهذا

♣ تتمثل هذه المؤشرات بحصة المدرسة الواحدة أو التدريسي او الشعبة الواحدة من الطلبة ، ومقارنة ذلك بالمعايير المستخدمة في هذا المجال لأنها تعد من احد المؤشرات المهمة التي يمكن من خلالها معرفة كفاءة هذه الوظيفة في المدينة .

مؤشرٌ واضحٌ بعدم إعطاء هذه المرحلة من الخدمة أهمية على الرغم من النتائج الايجابية والضرورية التي تجنيها منها مراحل نمو الطفل ودورها الرائد في المراحل الدراسية اللاحقة ؛ والسبب في ذلك هو إهمال التخطيط التربوي بشكل خاص والتخطيط العمراني بشكل عام .

(١ –٢) مؤشر طفل / شعبة :

تعاني مدينة الدغارة - كسائر المدن العراقية - من الإهمال ،ومن المنظور العام لمدينة الدغارة يبلغ مؤشرعدد الأطفال في الشعبة الواحدة (٤٠) طفلاً / شعبة ، حيث ارتفع هذا المؤشر في حيّ المعلمين وحي الشهداء (٤٥ ٤٠) طفلاً وطفلة / شعبة على التوالي ، وهو أعلى من المعيار العراقي المحدد لحجم الشعبة الواحدة والبالغ (٢٥ – ٣٠) .على العكس من المعيار العالمي فقد فضل (٢٠) طفلاً في الشعبة الواحدة[1]. وقد أدى هذا الأمر الى تشكيل ضغطٍ كبيرٍ على الطاقة الاستيعابية للروضة الواحدة ، مما أثر بصورة كبيرة في حرمان الأطفال ضمن هذه المرحلة العمرية من حصولهم على فرص أوسع في حق التعلم والتنشئة والتربية والعناية التي تتطلبها هذه المرحلة .

(١ – ٣) مؤشر طفل / معلم:

أن المؤشر بلغ (٤٠) طفلاً / معلمة ، أكبر من المعيار المحلي (العراقي) المحدد لمعدل طفل/ معلمة ، والبالغ (١٦ - ٢٠) وهذا يعني عدم وجود العدد الكافي من المعلمات مقارنة بأعداد الأطفال الناتج عن عدم تحديد حصة لرياض الأطفال عند المباشرة بتعيين دفعات جديدة من الخريجين الجدد ، وعدم النظر بضرورة إعادة توزيع المعلمات وفق معيار عدد الأطفال لكل شعبة ضمن رياض الأطفال لمدينة الدغارة .

(١– ٤) مؤشر عدد السكان : تقتضي الضرورة أن تأخذ الجهات المختصة معيار الحجم السكاني بعين الاعتبار♣ ، ويجب أن تكون هناك روضة واحدة لكل (٥٠٠٠) نسمة من السكان . واستناداً الى سكان مدينة الدغارة البالغ (١٧٥٠٠) نسمة ، يتضح بأن هناك نقصاً كبيرا في عدد رياض الأطفال في المدينة يصل الى (٥) روضة ، هذا على أساس حاجة

---

(1) John Hancock Calendar , & Joseph Dechiara , Time – saver standard for Building types , McGraw . Hill , Mew York , 1973 , p . 149 – 150.

♣ إن المؤشرات تشير الى إن عمر الطفل المقابل لسن الروضة ضمن الفئة (٤ - ٥) سنوات . كما تشير المخططات للخدمات الاجتماعية بان الخصائص المفترضة للسكان (٧٠) طفل / (١٠٠٠) ساكن أي إن عدد الأطفال المخدومين (٧ %) من العدد الكلي للسكان . وهناك حالات أشارت إليها تلك الجهات المشار إليها من المفترض أن يدخل رياض الأطفال عدد من الأطفال بحسب الحالات الآتية :

أ – في حلة عدم توفر فرص عمل للنساء من المفترض دخول (١٠ - ١٥) طفل لكل ١٠٠٠ نسمة من ساكني المدينة ، أي يكون نسبة الفئة المخدومة (١٤ - ٢١%) من الفئة العمرية .

ب – في حالة توفر فرص عمل محددة للنساء من المفترض دخول (١٥ - ٢٠) طفل / ١٠٠٠ نسمة من ساكني المدينة ، أي يكون نسبة الفئة المخدومة (٢١ - ٢٨%) من الفئة العمرية =

= ج - في حالة توفر فرص عمل للنساء يكون نسبة الفئة المخدومة (٢٥ - ٤٠) طفل / ١٠٠٠ نسمة من ساكني المدينة ، أي من نسبة الفئة المخدومة (٣٥ - ٥٧%) من الفئة العمرية .

وتشير معايير وزارة التخطيط انه يمكن أن تتباين أعداد الأطفال المخدومين وفقا للعوامل الديموغرافية المحلية والتنظيم المحلي للخدمات التعليمية .

نقلا عن :-

جمهورية العراق ، وزارة الأعمار والإسكان ، الهيئة العامة للإسكان ، شعبة الدراسات ، كراس معايير الإسكان الحضري ، نيسان ، ٢٠١٠ ، ص ص١٤ -٣٤ .

المدينة بصورة عامة . لكن من منظور القطاعات السكنية فقد سجل قطاع الاول المرتبة الأولى بحاجته الى (٢) رياض ، ومن ثم قطاع الثاني الى (٢) رياض . ويأتي قطاع الثالث بالمرتبة الثالثة بحاجته الى (١) رياض.

(١– ٦) مؤشر المساحة :

أما بالنسبة للمعيار المساحي فقد حدد المعيار المحلي ضرورة أن تكون المساحة المخصصة للطفل الواحد في رياض الأطفال (٣٥) م^{٢} ، بمعنى أن المساحة التي تخصص للطفل في الروضة تتراوح بين (٣٠ ـ ٣٥) م^{٢} إلا أن نصيب الطفل من إجمالي المساحة الإجمالية للرياض الأطفال البالغة (٥١٠٠ م^{٢}) تصل الى (٩.٧) م^{٢} أي أن معدل مساحة رياض الأطفال في مدينة الدغارة تصل الى (١٥٠٠) م^{٢} . وهذا المؤشر يفصح عن عدم كفاءة رياض الأطفال مقارنة مع الحد الأدنى من المعيار المحلي المعتمد .

(٢) المدارس الابتدائية :

بلغ عدد المدارس الابتدائية في مدينة الدغارة (١٣) مدرسة ابتدائية ، اظهرالفصل الثالث توزيعها المكاني في مناطق متباينة من الحيز الحضري لمدينة الدغار بواقع (٦) مدرسة للبنين و (٥) مدرسة للبنات و (١) مدارس مختلطة . ويرجع سبب الفارق فيما بين الجنسين الى عدم اكتمال بناء مدرسة البنات في حي الزهراء لأمور تتعلق بالتخصيص المالي لها . يبلغ عدد التلاميذ والتلميذات الذين هم ضمن الفئة العمرية المقابلة لهذه المرحلة (٧٠٠٠) ، بينما بلغ إجمالي عدد الملتحقين بهذه المدارس (٥٨٠٦) تلميذاً وتلميذة .

(٢-١) مؤشر الفائض والعجز في عدد التلاميذ ونسب الالتحاق:

يمكن التحقق من كفاءة خدمات المدارس الابتدائية وفق الحقائق الرقمية المعروضة في الجداول (٨) ،. استحوذ البنين على نسبة (٤٤.٤%) في حين حصل البنات على نسبة (٤٢%) أما المدارس المختلطة (١٤%) من إجمالي المدارس الابتدائية في المدينة ، فبلغ عدد التلاميذ البنيـــــن

(٢٦٧٩) تلميذا التحقوا في (٦) مدرسة أي (٤٢٠) تلميذاً في المدرسة الواحدة و(٢٢٣٣) تلميذة في (٥) مدرسة والبالغ (٤٤٦) تلميذة للمدرسة الواحدة ،بينما بلغ عدد التلاميذ الذين التحقوا في المدارس المختلطة (الاثنان) المتبقية (١١٢) ، أي بمعدل (٥٠٦) تلميذاً وتلميذة للمدرسة الواحدة . وهذا يفوق المعيار المحلي المعتمد . ويتضح أن عدد التلاميذ يختلف ما بين المدارس الابتدائية حسب أصنافها الثلاث ويمكن تقسيمه على النحو الآتي :-

(٢- ٢) مؤشر تلميذ ـ تلميذة / شعبة :

يتضح من منظور المدينة العام بأن عدد التلاميذ الذين التحقوا بـ (١٣) مدرسة ابتدائية بأصنافها الثلاثة وصل الى (٥٨٠٦) تلميذاً وتلميذة توزعوا على (١٥٧) شعبة ليبلغ المعدل العام لعدد التلاميذ في الشعبة الواحدة (٣٧) . ، المقارنة مع المعيار المحلي المعتمد والبالغ (٣٠) تلميذاً /

(٢- ٤) مؤشر عدد السكان : تقتضي الضرورة أن تأخذ الجهات المختصة معيار الحجم السكاني بعين الاعتبار*، ويجب أن تكون هناك مدرسة واحدة للبنين وأخرى للبنات لكل(٥٠٠٠) نسمة من السكان . وهذا يعني أن الحاجة الفعلية للمدارس **الابتدائية في المدينة تحدد وفق هذا المؤشر ،**

(٢- ٦) معيار المساحة : حدد المعيار المحلي العراقي المساحة المطلوبة لكل مدرسة ابتدائية للبنين ذات (١٢) صف الى (٥٠٠٠ - ٧٠٠٠) م^{٢} . ومن الجدول (١) تتضح الحقائق الآتية :

(٢ - ٨) توزيع المدارس الابتدائية حسب احتياجاتها :

وتكاد تجتمع كلمة تلك المؤسسات التعليمية الحاجة والمطالبة بالتخلص من مشكلات طفح المجاري وصعوبة التخلص من المياه الثقيلة والآسنة التي كثيراً ما طفح داخلها أو في مداخلها أو بالقرب منها إذ احتلت المرتبة الثالثة نجد أن النسب من منظور المدينة عموما تكاد تكون متقاربة أي بنسبة (١٧.٤%) من إجمالي احتياجات مدارس المدينة لهذه الخدمة وسجلت مدارس قطاعا الاول والثاني المرتبة الأولى باحتياجاتها لهذه الخدمات نظراً لاستحواذها على اكبر قدر من المدارس . بينما سجلت المطالبة بإضافة بناء ، والمرافق الصحية ، والمياه الصالحة للشرب ، والممرات والمماشي المراتب الأخرى تنازلياً على التوالي من إجمالي الاحتياجات الكلية لمدارس هذه المرحلة .

المدارس المتوسطة :

مؤشر الفائض والعجز في عدد الطلبة ونسب الالتحاق:

يتضح ،أن عدد الطلبة البالغ (١٦٠٠) طالباً وطالبة ، توزعوا على (٤) مدرسة تضمنت (٤٧) شعبة . وتختلف المدارس المتوسطة حسب جنسها ويمكن تقسيمه على النحو الآتي :-

(٣ - ١ - ٢) مؤشر طالب / شعبة :

يتضح من منظور المدينة العام بأن عدد الطلبة الذين التحقوا بـ (٤) مدرسة متوسطة بأصنافها الثلاثة وصل الى (١٧٢١) طالباً وطالبة توزعوا على (٤٧) شعبة ليبلغ المعدل العام لعدد الطلاب في الشعبة الواحدة (٣٨) . وهو معدل يتجاوز المعيار العراقي المعتمد والبالغ (٣٤ طالب/ شعبة) ، وهذا مؤشر عام في مدينة الدغارة . بينما اتخذ هذا المؤشر اتجاهاً مغايراً على مستوى القطاعات السكنية ، بدليل الحقائق المستقرأة

مؤشر المساحة :

☒ **المدارس المتوسطة للبنين :**

يتضح أن مؤشر مساحة مدارس المرحلة المتوسطة للبنين دون مستوى الحد الأدنى من المعيار المحلي المعتمد في هذه الدراسة الذي حدد ضرورة توفير مساحة مقدارها (٨٠٠٠ -

---

* وكما هو مبين بان عمر الأطفال في هذه المرحلة يتحدد ضمن الفئة (٦ - ١١) سنة . بحيث تكون الخصائص المفترضة للسكان (١٧.٦) طفل / (١٠٠٠) ساكن لذا يصل عدد التلاميذ المخدومين (١٧.٦%) من العدد الكلي للسكان . والجدير بالذكر تم إهمال المدارس المختلطة في بيان احتياجات المدينة من المدارس الابتدائية لان مباني تلك المدارس قديمة ومتهرئة ، أو تعود عائديه المبنى إلى مراحل أخرى .

١٠٠٠٠) م٢ للمدارس المتوسطة ، حيث لازالت المدارس المتوسطة للبنين الحالية البالغ عددها (٤) مدرسة تحتاج الى (٢٠٧٤٨) م٢لكي تصـــل الى الحد الأدنى من المعيار العراقي المعتمد . إذ يتبين أن معدل مساحة المدرسة المتوسطة للبنين الواحدة في مدينة الدغارة يبلغ (3752) م٢ وهو أقل من المعيار المحلي فيها ، وبذلك بلغ مجموع مساحة المدارس المتوسطة للبنين (12523) م٢ . وهذا المؤشر يدعو الجهات المختصة الى ضرورة زيادة مساحات المدارس بغية الوصول الى الحد الأدنى للمعيار المحلي وذلك لتحقيق كفاءة أدائها بصورة جيدة وتحقيق متطلبات هذه المرحلة من مرافق وملاحق تحقق جوانب إضافية لقاعات الدراسة . هذا من المنظار العام ، ومن منظار القطاعات التخطيطية . كما يتضح أن مساحة مدارس قطاع الاول (2640) م٢ حيث تصل حصة الطالب الواحد (6.9) م٢ . بينما معدل مساحة مدارس قطاع الثاني تبلغ (3524) م٢ .

(٤ -٢) المدارس الثانوية والإعدادية : ، أن مدينة الدغارة ضمت (٣) مدرسة في مجال التعليم الاعدادي والثانوي ، وهي (٢) مدارس إعدادية للبنين و(١) مدارس ثانوية للبنات . ولغرض معرفة مدى كفاءة المدارس التي تم رصدها سيتم دراستها

(٤ – ٢ – ١) مؤشر الفائض والعجز ونسب الالتحاق في عدد الطلبة :
بلغ عدد الطلبة ضمن المرحلتين (١٩٨٣) ، اذ بلغ عدد طلبة المدارس الثانوية (٩٨٣) طالب وطالبة ، بينما وصل عدد طلبة المرحلة الإعدادية (١٠٠٠) طالب وطالبة التحقوا في (٣) مدرسة توزعوا على (٣٩) شعبة ، كان نصيب مدارس البنين(٢٥) شعبة أما البنات (١٤) شعبة ، وهذا مؤشر لبيان أن حجم الشعبة الواحدة (٤٠) طالباً /شعبة في المعدل العام ، أما حسب الجنس فيصل المعدل الى (٣٦) طالباً /شعبة بالنسبة لمدارس البنين و(٤٣) طالبتاً /شعبة

(٤ – ٢ – ٣) مؤشر طالب / مدرس :
لقياس كفاءة التدريس ومدى سيطرة المدرس على الصف وإيصال المعلومة الى الطلاب ، ظهر هذا المؤشر من خلال تطبيقه على مدينة الدغارة ، اتضح بأن عدد الطلبة الى المدرس الواحد يبلغ (١١) طالباً /مدرس ، وهذا المؤشر أقل من المعيار المحلي (العراقي) المحدد لمعدل طالب / مدرس مما يعني وجود عدد كافٍ من المدرسين مقارنة بأعداد الطلبة هذا من المنظور العام . أما على مستوى الأحياء السكنية فأن مؤشر طالب /مدرس متباين ، إلا أنه بشكل عام وعلى مستوى كل حيّ سكني ضمن قطاعاتها السكنية يلاحظ زيادة حصة المدرس الواحد من الطلاب بلغ أعلى مؤشر في الشهداء المعلمين الورشانة والشرطة على التوالي.

(٤ – ٢ – ٤) مؤشر الفائض في عدد السكان :

أن المدارس الثانوية تغطي مدينة الدغارة بنسبة (٧١.٥%) من إجمالي السكان . وهذا يعني بأنها تستطيع تغطية حجم السكان البالغ (١٧٥٠٠) نسمة وبذلك فإنها تعاني نقصاً في طاقتها الاستيعابية لحجم سكانها ليصل الى (١٠٠٤٢) طالب ، مما يعني ، أن هناك نقصاً في عدد المدارس وأنها بحاجة الى (5) مدارس إضافية لاستيعاب ما تبقى من الحجم السكاني ، مع ضرورة الأخذ بنظر الاعتبار إعادة التوقيع المكاني لمدارس هذه المرحلة وفقاً لمؤشرات المعايير المحلية المعتمدة حسب مؤشراتها المختلفة الواجب اعتمادها من قبل الجهات المختصة . وتجدر الإشارة بأن قطاع الاول يفتقر الى وجود المدارس الثانوية بالرغم أن حجمه السكاني يدخل ضمن المعيار الخاص بإنشاء مدرسة ثانوية أو إعدادية .

ثانيا

قياس كفاءة التوزيع المكاني للخدمات الصحية في مدينة الدغارة

تعدّ دراسة كفاءة الخدمات الصحية من خلال مؤسساتها وعناصرها الصحية والطبية والموارد المستخدمة في منشآتها ، جزءاً مهما وأساسيا في تحديد مدى نجاحها أو عجزها عن تقديم خدماتها للمنطقة المدروسة . لذا فان دراسة وتحليل تقييم التوزيع المكاني لوحدات الخدمات الصحية يعد امرأ مهماً لا يمكن إغفاله ، لذلك لابدّ أن يؤخذ التخطيط الصحي بالحسبان من اجل تحقيق درجة الرضا وسهولة الوصول بأقل جهد وأدنى تكلفة . لذا من الضروري أن توليها الجهات المختصة أهمية توقيعها بالشكل الذي يتوافق مع كثافة السكان بشكل متوازن ، إذ تمثل المدينة مكانا لحياة اجتماعية قد يصل نطاق تأثيرها إلى خارج إقليمها ، من خلال مستوى خدماتها المجتمعية ، لاسيما الخدمات الصحية بغض النظر عن نوعها ورتبها(١) .

ومن أجل بيان مدى كفاءة أداء مراكز وحدات الخدمات الصحية في مدينة الدغارة. اعتمد الباحث على العديد من المؤشرات العددية والمساحية ومقارنتها بما هو محدد من المعايير المحلية . فضلا عن الملاحظة الميدانية والاستبيان اللذان لعبا دوراً مهماً وفعالا في تغطية محاور هذا المبحث . وقد أفادت الدراسة من تقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS) من خلال استخدام برنامج (ARC GIS 9.3) . في التغلب على الكثير من الصعاب في تحديد العديد من المؤشرات وفقا لما هو مخطط في هذا المبحث . ومن هذا المنطلق يمكن أن نقيس درجة كفاءة الخدمات الصحية حسب الآتي : ـ

(١)المؤشرات الصحية البشرية :

تتطلب عملية تحليل كفاءة التوزيع المكاني للخدمات الصحية استقراء المؤشرات البشرية الصحية والتمريضية ومدى كفاءتها وكفايتها المحددة وفقاً للمعايير المحلية على أساس خصائصها الكمية والنوعية في المدينة ، وهذا الاستقراء يبين مدى درجة التفاعل بين مراكز وحدات الخدمة الصحية ببعدها المكاني وإمكانياتها البشرية من جهة ، وبين السكان كونهم غاية الخدمة وهدفها المنشود لإشباع احتياجاتهم من جهة أخرى ، (العلاقة بين طرفين منتجي الخدمة ـ كوادرها ، ومستهلكي الخدمة ـ السكان) .وتتمثل هذه المؤشرات بـ (عدد الأطباء والأسرة وذوي المهن (الصحية ،التمريضية) ومراكز الصحة العامة والصيدليات ، مؤشرات سهولة الوصول ، ومشكلات الخدمات الصحية في بعض وحداتها الصحية ، وأسباب القدوم الى مراكزالخدمات الصحية) ، ولتوضيح هذه المحور بشكل دقيق ومفصل سيتم تناول الآتي :

---

(١) خالص حسني الاشعب ، إقليم المدينة بين التخطيط الإقليمي والتنمية الشاملة ، مطابع التعليم العالي ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩،ص٦٨ .

(١ – ١) معيار الفائض والعجز في عدد الأطباء:

يحدد هذا المؤشر كفاءة الأطباء من خلال نسبهم الى متغيرات أخرى مثلا نسبة الأطباء الى السكان أو العاملين في مراكز وحدات الخدمات الصحية . بلغ عدد الأطباء في مدينة الدغارة (٩) طبيباً* ، ويشمل هذا المحور التفاصيل الآتية :

نسبة الأطباء الى السكان :

إن اعتماد معيار عالمي موحد في هذا المجال لا يمكن الركون إليه نظرا للتشكيك في مدى توافقه مع الإمكانيات البشرية والخصائص السكانية المتباينة (حجمياً ،واجتماعياً ،واقتصادياً ،وتعليميا) ، في مدننا المحلية . لأن طبيعة المجتمعات متباينة في تلك الخصائص ، ولربما هذا التباين يدخل حتى فيما بين مدن البلد الواحد وفقا للخطط الإستراتجية ـ التنموية للحكومات المحلية (اللامركزية في التخطيط) . إذ اعتمد الباحث المعيار المحلي التابع لوزارة الصحة في العراق الذي وضع على أساسه (طبيب / ١٠٠٠ نسمة) . وعند تطبيق هذا المعيار في منطقة الدراسة نجد أن حصة الطبيب الواحد تساوي (١٩٠٠) نسمة وهو عدد كبير جدا يفوق المعيار المعتمد أكثر من الضعف مما يعطي مؤشرا سلبيا يسبب ضغطاً كبيرا على الأطباء أفرز سلبياته بتشخيص حالات مرضية غير صائبة بموقع الداء . وحتى تصل المدينة الى المعيار المحدد فأنها بحاجة الى ما يقارب (١٨) طبيباً أي لابد أن يصل عدد الأطباء في مدينة الدغارة (١٨) طبيباً .

(١ – ١ –٢) نسبة الأطباء الاختصاص الى السكان :

(أ) نسبة أطباء الأسنان الى السكان :

حدد المعيار المحلي حصة هذا التخصص في اغلب مدن العالم بـ (٢٠٠٠٠) نسمة . وفي مدينة الدغارة كأن هناك (٣) أطباء متخصصّين بإمراض اللثة والأسنان ، ووفقا الى إجمالي سكان المدينة تكون حصة الطبيب الواحد (٥٨٣٣) نسمة ، وبهذا سجلت هذه الخدمة ارتفاعا كبيراً في حصة الطبيب الواحد ، لاسيما وان هذا التقييم لم يأخذ بعين الاعتبار إعداد المراجعين المتوقع قدومهم من خارج الحدود الإدارية لمدينة الدغارة. مما يعني أن هناك خللاً واضحاً وكبير الخطورة لاسيما وأن الطبيب يستعمل أدوات لمعالجة فم المريض من أكثر الحالات عدوة علما أن المعالجة تتطلب عدد محدود من المراجعين وفي بعض الحالات تتطلب وقتا حتى يتسنى استعمال تلك الأدوات ثانية . ويصل العجز الى طبيبين من أطباء هذا التخصص .

* تم تحديد عدد الأطباء في مدينة الدغارة من خلال المسح الميداني ، فضلا عن المقابلات الشخصية مع الأطباء والمسؤلين في مرافق هذه الخدمة.علماً أن الباحث قام باستثناء الأطباء الذين آخذو إجازات دراسية لغرض أكمال دراساتهم العليا وبلغ عددهم (٤) أطباء .

(١-٣) نسبة الصيادلة الى عدد السكان :

إن التوقيع المكاني للصيدليات يعدّ امراً مهماً ، كونها حلقة وصل لعمل مراكز وحدات الخدمات الصحية وعمل عيادات الأطباء الخاصة ، لاسيما وأن الكثير من الحالات المرضية تشخص في تلك الوحدات لكن في الكثير منها يرشد المريض أو المراجع بالتوجه الى إحدى الصيدليات بغية صرف العلاج ، فضلا عن دورها في تلبية الاحتياجات الخاصة لسكان المدينة . لذا كأن على المخططين وضع معايير محددة تتبع عند الموافقة على منحها رخصة فتح الصيدليات .علما أن المعيار المحلي العراقي يرى أن تكون المسافة الفاصلة بين صيدلية وأخرى (٥٠٠) م ، وهذا الأمر لا ينطبق وتوزيع الصيدليات في منطقة الدراسة ، وكما اشرنا أنها تتكل في شارع العدل (الأطباء) بمسافة فاصلة بين صيدلية وأخرى قصيرة جدا .

بلغ هذا المؤشر(٧) صيدلياً ، كانت حصة الواحد من السكان (٢٥٠٠) نسمة وهي نسبة جيدة قياساً بالمعيار المحلي المحدد . أن لزيادة عدد الصيادلة على المعيار المحلي يسهل إمكانية الحصول على الأدوية والمستلزمات الطبية الأخرى دون الحاجة الى بذل المزيد من الجهد والتكلفة التي ترهق كاهل المريض أو المراجع . وتجدر الإشارة في هذا الجانب أن التوزيع المكاني لمواقع وحدات خدمة الصيدليات ، تعد مؤشرا سلبيا ،لاسيما عند اعتماد التقسيم القطاعي في دراستنا لذلك . كأن لابد أن تكون هناك عدالة في التوزيع ، وهذه المشكلة يمكن أن تتخطى بيسر وبسهولة من خلال فتح عدد من الصيدليات في تلك القطاعات وفقا للحجم السكاني ، وهذا الأمر يتطلب نظرة من جانب دائرة صحة القادسية وقطاع صحة الدغارة.

(١-٤) مؤشر ذوي المهن الصحية

(١-٤-١) مؤشر ذوي المهن الصحية الى عدد السكان :

استناداً لعدد سكان مدينة الدغارة البالغ (١٧٥٠٠) نسمة تقتضي الضرورة أن تأخذ الجهات المختصة الحجم السكاني بعين الاعتبار لهذا المعيار ، إذ تشير أن عدد العاملين في المراكز الصحية

في القطاعات السكنية ضمن تخصص المهن الصحية بلغ (١٠) مهنياً ، وهذا يعني أن هناك عجزاً في عدد ذوي المهن الصحية يصل الى (١٧) مهنياً . إذ بلغ المعدل العام مهنياً واحدا لكل (١٠٢٦) نسمة ، بينما يشير المعيار المحلي المعتمد بحاجة المدينة الفعلية الى ضرورة توفر (٧) مهنياً . هذا من المنظار العام ، لقد تم التوصل الى هذه النتيجة من خلال استقراءنا لجزئياتها الموزعة بين التقسيم القطاعي لوحدات المراكز الصحية العامة لمنطقة الدراسة . حيث يمكن ترتيبها تصاعديا حسب حالات

مؤشر ذوي المهن التمريضية الى عدد السكان :

تقتضي الضرورة أن تأخذ الجهات المختصة معيار الحجم السكاني بعين الاعتبار ، ومن أجل تحديد واقع هذه الخدمة في مدينة الدغارة ، يتضح ، أن عدد العاملين في المراكز الصحية في القطاعات السكنية ضمن كادر المهن التمريضية (٢٠) مهنياً ، وهذا يعني أن

هناك فائضا في عدد ذوي المهن التمريضية ، إذ بلغ المعدل العام مهنياً واحدا لكل (٧٤٤) نسمة ، مما يشير الى حجم العوز يبلغ (٣) مهنياً . هذا من المنظار العام .

أن هذه النتيجة تم التوصل إليها من خلال جرد الموجود الفعلي لذوي المهن التمريضية العاملين في المركز الصحي ضمن الرقعة الجغرافية بحسب التصنيف القطاعي في مدينة الدغارة. يتضح أن هناك حالات عجز واضحة في إعداد ذوي المهن التمريضية

(٣) مراكز الصحة العامة

(٣ -١) كفاءة التوزيع المكاني لمراكز الصحة العامة :

يعدّ مؤشر كفاءة التوزيع المكاني للخدمات الصحية العامة جزءاً مهماً وأساسياً في العمل الصحي للبلد كونها تقدم خدماتها إلى غالبية السكان ، لذا فأن دراسة التوزيع المكاني وتحليله يعد من بين الأمور المهمة التي ينبغي أخذها بنظر الاعتبار عند التخطيط الصحي الذي ينصب اهتمامه على تطوير الخدمات الصحية وزيادة كفاءتها وإعادة توزيعها بعدالة اجتماعية لأكبر عدد من سكان المدينة ، مع ضرورة توفير سهولة الوصول إلى تلك المراكز ، وهذا ما أكدته مؤتمرات منظمة الصحة العالمية عام (١٩٧٧) بالسعي لتوفير الخدمات الصحية لجميع السكان لتحقيق الهدف الأساس بتكوين حياة أكثر فاعلية للإنسان[١].

يبلغ عدد مراكز الصحة العامة في مدينة الدغارة عام (٢٠١٨) مراكزاً صحية . واستنادا الى معيار الصحة العالمية الذي يقضي بوجوب أنشاء مركز صحي لكل (١٠٠٠٠) نسمة ، وبما أن معيار السكان يعد احد المعايير المعتمدة في التصنيف ، كونه يقدم للمخططين وأصحاب القرار مقياساً يمكن من خلاله تحديد اتجاهات التنمية في المدينة ، ومعرفة ما ينجم عن هذه العملية من مشكلات اجتماعية أو اقتصادية كماً ونوعاً[٢] ، وقد بلغت حصة المركز الصحي الواحد في المدينة (١٠٠٠٠) نسمة/ مركز صحي* . وهذا يعني عدم وجود مركز صحي يصل الى نسبة التغطية التامة سوى مركز صحي واحد فقط هو مركز أكد الصحي ضمن قطاع الاول .

(٣ -٢) معيار المسافة :

يفترض أن يصل نطاق التغطية المثالي الى (٩.٢٤) كم٢ استنادا الى عدد المراكز الصحية في منطقة الدراسة بالمقارنة مع المعيار المحلي المعتمد في هذه الدراسة والبالغ (٧٠٠) م ، أي كأن من المفترض أن يصل حوض خدمة المركز الصحي الواحد (١.٥٤) كم٢ . ففي هذا المجال أظهرت تقنية التحليل المكاني ببرنامج نظم المعلومات الجغرافية (GIS) أن مناطق الخدمات الصحية لتلك المراكز الصحية تتداخل مع بعضها البعض ،وبلغت مساحة

---

(١) محمد بن مفرح القحطاني ، التنمية المكانية لمراكز الرعاية الصحية الأولية في منطقة احد رفيدة ،إقليم عسير،مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية،رسائل جغرافية ، العدد ١٧٢، الكويت ،١٩٩٤، ص ص٣-٤ .

(٢) صلاح حميد الجنابي ، جغرافية الحضر ، أسس وتطبيقات ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، دون سنة نشر ، ص١٧.

* احتسب المعدل وفق الصيغة الآتية : إجمالي السكان في مدينة الدغارة / مجموع المراكز الصحية .

أنطقه التأثير المتداخلة فيما بينها (٢.٣٧٥)كم٢ ،وهذا مؤشر للتداخل الواضح يصل ربع مساحة نطاق التأثير لهذه المراكز أي بنسبة(٢٥.٧%) من إجمالي مساحة نطاق التأثير المثالي المتوقع بلغت أعلى نسبة تداخل فيما بين أحواض خدمة تلك المراكز الصحية بين نطاق تأثير

نخلص من ذلك الى أن تمثيل هذه المسافة على هيئة انطقه تأثير او ما يسمى عند اغلب الباحثين بأحواض الخدمة (حواجز) إلى (٧٠٠) م كإطار لوصول خدمة هذه المراكز الى ابعد نقطة ، ظهر فيها تداخل وان هذا التداخل خلق حالة عدم عدالة في التوزيع ، أي أن هناك أحياء سكنية منضوية ضمن قطاع معين تظفر بخدمة أكثر من مركز صحي واحد. كما أن هذا التداخل يرجع الى تكتل المراكز الصحية في أجزاء محددة من المدينة لاسيما مربع المدينة القديمة في الوقت الذي تعاني الأقسام الشمالية والجنوبية الافتقار الى خدمات تلك المراكز ، وقد افرز النمو الحضري السريع والمتلاحق الذي شهدته مدينة الدغارة بعد سنة ٢٠٠٣ ، بأن تمتد مدينة الدغارة باتجاه شمالي ـ جنوبي أكثر مما هو شرقي غربي مما يجعل من الصعوبة الوصول الى أطراف المدينة الشمالية والجنوبية . وأن هناك أحياء تقع بشكل كامل أو كبير ضمن إطار حوض خدمة مراكز صحية تخدم حيز أحياء سكنية أخرى وهي ليس ضمن نطاق الأحياء المخدومة كما هو الحال في أحياء (والزهراء والشرطة) . وأن هناك أحياء سكنية تقع ضمن قطاعات تخطيطية لم تصل إليها خدمة المركز الصحي الواقع فيها ،كما في الأحياء السكنية (الوحدة والحرية)* .

مساحة المركز الصحي النموذجي في الدغارة

يعد مؤشر المساحة من المعايير المستخدمة في القطر وهو خاص بتحديد المساحات المطلوبة للمؤسسات الصحية على اختلاف أنواعها وأحجامها في عملية تقديم الخدمة الصحية المختلفة من أجل تحقيق عدالة التوزيع والكفاءة الوظيفية للسكان على أكمل وجه. ولا يقتصر قياس كفاءة عمل وحدات الخدمات الصحية على قياس كوادرها البشرية نسبة الى السكان فقط وإنما المساحة التي تشغلها وفق المعايير المحددة لأسس التخطيط السليم المحدد بالضوابط الخاصة وهذا الجانب له ما يبرره ، وهو زيادة مساحة الغرفة الواحدة وصالات المرضى والانتظار وكذلك استثمارها كمناطق لخلق بيئة تبث الراحة والاسترخاء.

حدد المعيار المحلي مساحة (١٠٠) م٢ لكل سرير وبما أن مستشفى الدغارة العام يحتوي على (٨) سريراً . بمساحته البالغة (٣٠٠٠) م٢ ، وبذلك تكون حصة السرير الواحد (٣٧٥) م٢ وهي أعلى من المعيار المحلي مما يعني أن هناك فائضاً في المساحة . وكما اشرنا أن حصة السرير الواحد من السكان وصلت الى (١٨٥٥ شخصاً / سريراً) وهو رقم يفوق المعيار المحلي فأن المدينة بحاجة توفير (٢٥٠) سريراً ، يمكن أن تستغل المساحة الموجودة ضمن هذا المركز ومساحة .

---

* إذ بلغت قيمة المساحة غير المخدومة في قطاعات أكد (٤.٦٢٠) كم٢ ، والشعلة (١.٣٧٣) كم٢ ، والحمام (٠.٧٨٧) كم٢ ، والمعلمين (٠.٩٥٨) كم٢ ، والفتاحية (١.٧٩٢) كم٢ . (الدراسة الميدانية) بالاستعانة بتقنية نظم المعلومات الجغرافية (Gis.)

ـ **العيادة الشعبية :** أفاد أرباب الأسر أن نسبة الذين يصلون الى العيادات الشعبية بوقت أقل من (٥) دقائق (١٠.٢%) في حين تأخذ النسب بالارتفاع عند الوقت المستغرق بين (٥ ـ ١٠) و(١١ ـ ١٥) دقيقة بنسبة (٧.٣%) ، (١٠.٣%) على التوالي. في حين وصلت نسبة الذين يستغرقون (٦٥ – ٢٠) دقيقة (٢١.٧%). بينما تصل أعلى النسب عند اكبر مقدار للوقت المستغرق (أكثر من ٢٠ دقيقة) وبنسبة (٣٨.٧%) .

ـ وفي **العيادات الطبية الخاصة والمختبرات** : نجد أن أعلى نسبة سجلت ضمن الوقت المستغرق البالغ (٢٠) دقيقة فأكثر إذ سجلت نسبة (٣١.٨%) من إجمالي الوقت المستغرق ضمن حدود هذه الفئة بغية الوصول لهذا الصنف من الخدمة الصحية.

ومن خلال الدراسة الميدانية لمواقع مراكز الصحة العامة واستمارة الاستبيان تمكن الباحث من التوصل الى تحديد مؤشرات سهولة الوصول إلى موقع أو أماكن الخدمات الصحية العامة وبعض المتغيرات المتعلقة بالمراجعين القادمين من داخل القطاعات السكنية او من خارجها . ويمكن ملاحظة مدى قوة جذب مراكز الخدمات الصحية لسكان المناطق الموجودة فيها اذ يتضح بأن هناك فرقا فيما بين سكان المدينة حسب مقر إقامتهم بالنسبة للوقت المستغرق عند بلوغهم مراكز الصحة العامة . وهذا ما أظهره الدليل

الاستنتاجات

اهتمت الدراسة في وضع الخدمات(التعليمية والصحية) في مدينة الدغاره فقد تم التوصل إلى استنتاجات عامة لما جاء في متن هذه الدراسة على النحو الآتي :

١ اتضح من خلال التحليل الإحصائي لمعرفة مدى التشتت (الانحراف) ، لمراكز الخدمات قيد الدراسة في كل قطاع سكني عن التوزيع الطبيعي المفترض ، بأن هناك تشتتً كبيرٌ في نسب الانحراف عن التوزيع الطبيعي في منطقة الدراسة وترتفع القيمة عند استخدام متغير السكان والمساحة إذ تعاني الانحراف الكبير عن التوزيع الطبيعي في عدد من الخدمات التعليمية والصحية قيد الدراسة في القطاعات السكنية .

٢ هناك علاقة ارتباط عكسية بين الحجم السكاني وبين توزيع الخدمات التعليمية والبعد الديموغرافي إذ بلغت قيمة معامل ارتباط (- ٠.٦) ، بينما أشار تحليل ارتباط ترتيب تواجد الخدمات التعليمية والبعد التاريخي للمناطق السكنية تكون العلاقة ضعيفة ، وهذا مؤشر للعلاقة العكسية بين النمو العمراني للإحياء السكنية الحديثة والاهتمام بإنشاء الخدمات المجتمعية . ومن جانب العلاقة بين تلك الخدمات والموقع الجغرافي لها فانه هناك تشاطر بين المناطق الانتقالية ومنطقة النطاق الداخلي ، بينما تعاني الكثير من المناطق الواقعة في حواف المدينة (أطراف المدينة) من نقص في مؤسسات الخدمة المجتمعية ، وهذا يعني أنّ ليس هناك نمط واضح لتوزيع الخدمات التعليمية وكذلك الصحية في مدينة الدغاره . كما لم يكن هناك توازن في الخدمات التعليمية في توزيعها المكاني بين قطاعات المدينة بفعل عوامل التاريخ العمراني والسكني والخصائص الديموغرافية والموقع الجغرافي من المدينة وهذه ظاهرة سلبية كشفت عنها الدراسة وعند محاولة الدراسة لمعالجتها ظهر أن هناك خلل في التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية ، وزيادة في عدد المدارس في أحياء سكنية لا سيما الشعبية منها ، وقلة هذه المدارس في الأحياء الحديثة .

٣ أن معظم المدارس في منطقة الدراسة تعاني حالات النقص في (الخدمات الكهربائية ، والصحية ، وتوفير الماء الصالح للشرب وبرادات الماء) ، وهناك بعض منها بحاجه للترميم او الإضافة ، والقسم الأخر تتطلب الهدم وإعادة البناء من جديد وتوفير الخدمات الأساسية لها . كما أن عدداً من مدارس منطقة الدراسة تم تجديدها ، وصيانة أبنيتها ، والخدمات الأساسية لها .

٤ تقدر احتياجات المدينة الحالية من الخدمات التعليمية بواقع (٥) روضة أطفال و (٢) مدارس ابتدائية على أساس التقسيم القطاعي . و (٢) مدرسة متوسطة و(٥) مدرسة بين إعدادية وثانوية ، إما الخدمات الصحية فالمدينة بحاجة الى(٢) مراكز للصحة العامة ،

٥ اعتمادا على المعايير التخطيطية وهي معايير (الفائض في عدد الطلبة ، المسافة ، الحجم السكاني) ظهر ان هناك نقصٌ في عدد المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية ، لكن العدد يختلف بحسب طبيعة كل معيار .

٦ اعتمد معيار المسافة المقطوعة لبلوغ خدمة المدارس ، لقياس كفاءتها ولجميع المراحل الدراسية (الابتدائية ـ الإعدادية ـ الثانوية) فقد ظهر التداخل الكبير بين حواجز وعدم التوازن في توزيعها ضمن الإحياء ، مما آل الآمر الى عدم تكافؤ الفرص التعليمية فيها . فنجد نطاق خدمة بعض المدارس تمتد خارج حدود منطقة الدراسة في تلك المدارس وبالتحديد نواة المدينة الأولى أو بالقرب منها ،. كما نلاحظ أجزاء عدة من القطاعات السكنية لم تصل إليها نطاقات تغطية خدمات وحداتها وعلى مستوى كل القطاعات ، مما يدفع التلاميذ الذين يقع مقر إقامتهم في تلك المناطق الى السير لمسافات طويلة . هناك بعض القطاعات السكنية لم يصل إليها إطار خدمة المدرسة الواحدة ومنها قطاع أكد على سبيل المثال. كما تعاني جميع المراكز الصحية من الازدحام في تقديم خدماتها ، وبلغ معدل المركز الصحي

٧ هناك مشكلات يعاني منها قطاع الصحة في مدينة الدغاره وهي قلة الأدوية وأوقات الدوام في المراكز الصحية التي تفتح أبوابها من الساعة الثامنة والنصف صباحاً وفي بعض الأحيان الساعة التاسعة وحتى الساعة الواحدة ظهراً أي بمعنى أخر أن (١٧٥٠٠) نسمة يعيشون من الساعة الثانية ظهرا وحتى الساعة الثامنة من صباح اليوم التالي دون وجود أي مركز او خدمة طبية سوى خدمة المركز الصحي النموذجي الوحيد وبهذا يفضل الناس الانتظار حتى صباح اليوم التالي بسبب ضعف الأحوال الاقتصادية وارتفاع تكاليف العيادات الطبية والمختبرات الخاصة ، فضلا عن وجود مشاكل أخرى المتمثلة بقلة الأجهزة الطبية وعدم وجود مراكز متخصصة

.

٨ وجود عجز في عدد ذوي المهن الصحية العاملين في مركز الصحة النموذجي في المدينة بلغ قدره (١٧) مهنيا

٩ عدم توفر الكفاية من الفضاءات المخصصة للاستعمال الترفيهي خاصة المتنزهات والحدائق وعدم الموازنة في توزيعها .

١٠ أن بعض مدارس المنطقة تمتلك إمكانية للتوسع العمودي والأفقي لزيادة عدد الشعب الدراسية لها، ولكن بعض منهـا تمتلك مسـاحات إضافيـة كافيـة لبناء مدرسة جديدة .

.

١١ استحوذ مركز الصحه النموذجي على معظم التخصصات الطبية وكذلك في أعداد الكوادر الصحية والتمريضية والأسرة محدودة بعددها البالغ (٨) سريراً. إن ما موجود من أسرة لا يسد حاجة الأعداد الكبيرة من المراجعين والمرضى الراقدين في المستشفى مما يقلل من كفاءة هذه الخدمة ، اذ قدر عدد الأسرة الإضافية اللازمة للمستشفى بـ (٢٥٠) سريراً

١٢ أن المدينة في توسع مساحي مستمر نتيجة للزيادة السكانية مما يتطلب توفير خدمات متكاملة ومتنوعة مستقبلا للإعداد المتزايدة من السكان ، لذلك يجب سد العجز الحالي لتجنب زيادة العجز مستقبلا ،كما إن التوسع العمراني للمدينة سيكون باتجاه الشمال الشرقي على حساب الأراضي الزراعية . لذا فأن الحاجة إلى الخدمات التعليمية يرتبط بزيادة عدد السكان والتوسع المساحي للمدينة .

التوصيات

توصي الدراسة بما يأتي :

(١) دراسة المقترحات التي قدمت في هذه الدراسة ، من قبلِ كل ٍ من وزارة التربية والصحة المرتبطة بها في مدينة الدغاره، واخذ المقترح الأكثر ملائمة من حيث الإمكانات المادية وواقع الخدمات قيد الدراسة في المدينة مع الاحتفاظ بالقاعدة الأساسية التي اعتمدت عليها تلك المقترحات .

(٢) القيام بدراسات سكانية على مستوى القطاعات والأحياء السكنية ومحلاتها وعلى مستوى الفئات العمرية في المدينة كي يتبين للمخططين في مجالات الخدمات التعليميه والصحيه تحديد الأعداد المطلوبة منها في كل حي ضمن كل قطاع سكني .

(٣) بإمكان التصميم الأساسي للمدينة ان يستفيد من هذه الدراسة بتعديل ومقارنة توزيع الخدمات التعليميه والصحيه بالمدينة مما يؤدي إلى رفع كفاءة الأداء لهذه المدارس وتوزيع المؤسسات المختلفة بشكل متوازن على قطاعات المدينة والعمل على تخطيط الإحياء غير المخططة وتحديد الأراضي للاستعمالات المختلفة بما يلائم نمو هذه الإحياء سكانيا وتطويرها اجتماعيا واقتصاديا .

(٤) إعادة النظر بصيغ المقارنة بين السكان وأعداد مراكز مؤسسات الخدمات التربوية والصحة العامة في المدينة بما يكفل ضمان نصيب الفرد من خلال زيادة عدد المراكز بما يتفق والكثافة السكانية في المدينة.

(٥) بناء المدارس الابتدائية في كل حي سكني للذكور والإناث ، مع ضرورة مراعاة عدد السكان ضمن الفئة العمرية في تلك الأحياء والقطاعات السكنية والعمل على رفع كفاءة الوظيفة التعليمية في منطقة الدراسة للمدارس المتوافرة حالياً من خلال زيادة عدد الصفوف بها لكي تتم المقارنة بين التطور الكمي في أعداد الملتحقين بالمدارس والتطور النوعي مع اخذ حسابات الواقع المستقبلي الذي ستصل إليه المدينة يوما ما .

(٦) العمل على توسيع المدارس وذلك بإضافة مساحات أرضية إليها ، عندما تسمح خصائص وظروف الموقع بذلك . او أعادة بناء المدارس القديمة في (مربع المدينة القديمة) بأكثر من طابق وجعل لكل طابق مدخل منعزل عن الطابق الأخر (امتداد عمودي للمدارس) ، وهذا الأمر ذاته يتبع عند أنشاء المدارس الحديثة ، مما يساهم في حل مشكلة زيادة نظام الدوام في المدرسة الواحدة ، او يمكن إشغال الطابق الأرضي بالمدرسة الابتدائية أما الطابق العلوي بإحدى مدارس المرحلة الثانوية .

(٧) فك الازدواج الموجود في أغلب المدارس الابتدائية والثانوية من خلال التوسع في بناء مدارس جديدة ، وجعل مدارس التعليم الثانوي منفصلة عن مدارس التعليم الأساسي لأن خصوصية التعليم الثانوي تختلف كلياً عن خصوصية مدارس التعليم الأساسي سواء كان ذلك مكانياً أو تربوياً .

(٧) بناء رياض الأطفال التي تعاني من نقص شديد مع مراعاة عدد السكان ضمن الفئة العمرية للأحياء السكنية ، هذا من جانب ، ومن جانب أخر عندما تتعذر الجهات المختصة بهذا الجانب بتحججها بوجود مقيدات مترابطة فيما بينها ، بهذا الجانب يوصي الباحث بقيامها باستئجار مساكن كبيرة المساحة وفتحها لرياض الأطفال او

تقوم بتحفيز المستثمرين بتمهيد كافة السبل أمامهم لاسيما تقديم الدعم المادي لهم مما يقلل من نفقات ذوي الأطفال عند دفعها لمستثمري تلك الرياض ، ولربما يطبق هذا الأمر بالجانب الصحي .

(٩) زيادة عدد الأطباء في المراكز التي تعاني من قلة أعدادهم وتحقيق التوزيع العادل لهم بينها ، فضلاً عن الحاجة الملحة لإعادة النظر بالفائض الموجود في عدد الكوادر التمريضية والصحية الموزعين على مراكز الصحة العامة .

(١٠) أعادة توزيع بعض الخدمات الصحية المتمركزة في منطقة الدراسة وذلك للوصول الى أفضل توزيع مكاني للمواقع الصحية بما يخدم اكبر شريحة ممكنة من سكان مدينة الدغارة . .

المصادر

(١) القران الكريم .

(٢) إبراهيم ، عيسى علي ، الأساليب الإحصائية والجغرافيةً ، دار المعرفة الجامعية ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٩٩ .

(٣) ابن منظور ، محمد بن مكرم ، لسان العرب ، اعتنى بتصحيحه أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي ، ط ٣ ، دار أحياء التراث العربي للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٩.

(٤) أبو عياش ، عبد الإله و يعقوب اسحق قطب ، النمو والتخطيط الحضري في دول الخليج العربي ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ١٩٨٠.

(٥) أبو عياش ، عبد الإله يوسف ، التخطيط والتنمية من المنظور الجغرافي ، ط١ ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ١٩٨٣ .

(٦) أبو عيانه ، فتحي محمد جغرافية السكان، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، ١٩٧٧.

(٧) أبو عيانة ، فتحي محمد ، جغرافية سكان الإسكندرية ـ دراسة جغرافية منهجية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٨.

(٨) احمد ، إبراهيم خليل ، تطور التعليم الوطني في العراق ، البصرة ، ١٩٨٢ .

(٩) اداموف ، الكسندر، ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها ، الجزء الأول ، ترجمة هاشم صالح التكريتي ، البصرة ، ١٩٨٢ .

(١٠) إسماعيل ، احمد علي ، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ، ١٩٨٢.

(١١) بابان ،جمال ، أصول أسماء المدن والمواقع العراقية ، ج١ ، ط٢ ، مطبعة الأجيال ، بغداد ، ١٩٨٩ .

(١٢) باقر ،طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، الجزء الأول ، مطبعة الحوادث ، ١٩٧٣.

(١٣) البطيحي ،عبد الرزاق محمد ، طرائق البحث الجغرافي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٨٨.

(١٤) البعاج ، عبد الستار ، ماضي العراق وحاضرة ، ج١ ، النجف ، ١٩٥٩ .

(١٥) بودقجي ، عبد الرحيم وعصام خوري، علم السكان (نظريات ومفاهيم)، دار الرضا للنشر، سوريا، ٢٠٠٢ .

(١٦) ج،ج ، لوريمر . دليل الخليج (القسم الجغرافي) ، ترجمة المكتب الثقافي لحاكم قطر ، ج٦ ، الدار العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٧٧ .

(١٧) الجنابي ، صلاح حميد ، جغرافية الحضر ، أسس وتطبيقات ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، الموصل ، ١٩٨٧.

(١٨) الجنابي ، هاشم خضير ، مدينة اربيل ـ دراسة في جغرافية الحضر ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٧

(١٩) الحديثي ،طه حمادي ، جغرافية السكان ،ط٢ ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، الموصل ،٢٠٠٠ .

(٢٠) حراف ، نعيم يوسف ، مبادئ التربية وتطور التعليم في العراق . مطبعة شفيق ، بغداد ، ١٩٥٦.

(٢١) الحسن ، أحسان محمد ، الفراغ ومشكلات استثماره ـ دراسة مقارنة في علم الاجتماع الفراغ ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ط١ ، لبنان .

(٢٢) الحسني ، عبد الرزاق ، العراق قديماً وحديثاً ، ط ٣، مطبعة العرفان ، صيدا ١٩٥٨ .

(٢٣) حسين ، عبد الرزاق عباس ، الإطار النظري للجغرافية ، مطبعة الإيمان ، بغداد ، ١٩٧٠ .

(٢٤) خطاب ،عادل عبد الله ، جغرافية المدن ، مطابع التعليم العالي ، الموصل ، ١٩٩٠ .

الخفاف ، عبد علي ، جغرافية السكان ـ أسس عامة ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٩

الرسائل والاطاريح :

(١) استيتة ، سليم احمد سليم، التخطيط المكاني للخدمات الصحية في مدينة طو لكرم وضواحيها باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS)رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا . جامعة النجاح ، ٢٠٠٩ .

(٢) البغدادي،عبد الصاحب ناجي ، الملائمة المكانية لاستعمالات الأرض السكنية في مدينة النجف، أطروحة دكتوراه ، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد،١٩٩٨ .

(٣) الجبوري ،حاتم حمودي حسن ، تحليل واقع توزيع الخدمات التعليمية في قضاء الكاظمية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.

(٤) الجميلي ،رياض كاظم سلمان ، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية والترفيهية) في مدينة كربلاء ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ .

(٥) الجنابي ، صلاح حميد ، التغيير في استعمالات الأرض الحضرية حول المدن العراقية ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧٧ .

(٦) الحديثي ،عباس غالي ، الخدمات الترفيهية لسكان مدينة البصرة ،رسالة ماجستير ، كلية الآداب ،جامعة بغداد ، ١٩٨٣

(٧) حسن، حاتم حمودي ، تحليل واقع توزيع الخدمات التعليمية في قضاء الكاظمية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦ .

(٨) خماس ، زهير حاتم ، التوزيع المكاني للمستشفيات الأهلية في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ،٢٠٠٥ .

(٩) الخفاجي ،حيدر شهيد جبر ، الديوانية في العهد الملكي ١٩٢١ـ ١٩٥٨ (دراسة تاريخية) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٠ .

(١٠) الدباس ، إسماعيل احمد ، العلاقة بين السكان والتوزيع المكاني لمراكز الرعاية الصحية الأولية في محافظة البلقاء ، الأردن ، أطروحة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، ٢٠٠٢ .

(١١) درجال ، وسام عبود ، جغرافية التعليم الابتدائي في محافظة ميسان ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٠ .

(١٢) الدليمي، أحمد حسن عواد ، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الرمادي ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ .

(١٣) الدليمي ، احمد محمد جهاد ، كفاءة التوزيع المكاني لمراكز الصحة العامة في مدينة الفلوجة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، رسالة ماجستير ـ كلية الآداب ـ جامعة الانبار ،٢٠٠٩ .

(١٤) الربيعي ، سعد عبيد جودة ، الخدمات الترفيهية والسياحية في مدينة بغداد ـ دراسة في جغرافية المدن ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩١ .

(١٥) السهلاني ، تحسين جاسم شنان ، تحليل كفاءة الخدمات التعليمية والصحية والترفيهية ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٠ .